
آخر ساعة
العدد ٧١٧ - ٢١ يوليه ١٩٤٨
غير مخصص للبيع



ان ابناء الجيل الجديد من
ولاد البلد لا يتحدثون الا فى
لوضوعات التى اعتاد «باباشارو»
ن يحدث فيها اطفال الجيل
لجديد من اولاد الذوات ، بل ان
حديثهم لا يخرج عن سرد احدث
غامرات البطولة التى اشترك
يها على « ابو كرشة » فتوة
لحتة ، وذهب ضحيتها سبعة
ن فتوات الامام !!. وقصص
لبطولة هذه رائعة تخلب الالباب .
اصيب احد « الفتوات » مرة
ى معركة بكسر فى عظام الراس ،
أصر على ان تجرى له عملية
لتربنة بدون مخدر وطلب الى
لطبيب الذى يعالجه ان يبلغ
نافسه انه لم يقل آه . !!

وينصت الجيل الجديد الى
هذه القصة ثم يقوم احدهم ليضع
صبعه فى عين زميله الذى غالبا
ما يأنف ان يقول آه !!

وليست الشجاعة هو كل ما
يحرص عليه اولاد البلد من
صفات ... بل انهم يحرصون
لى جانب صفة الشجاعة على ان
يكونوا ناجحين فى كسب عيشهم
ن عرق الجبين !

ابن البلد الذى يخلو جيبه
ن المال تسقط عنه صفة
« الجدعنة » لسبب بسيط هو
ن « جيب السبع مايخلاش !! »
وابن البلد الذى يقع فى ضيق
سرعان ما تنهال عليه العروض ..
هذا يشاركه وهذا يقرضه وهذا
« يسرحه » بعربية جوافه !!

ولكنه يأنف ويرفض وينكر
على نفسه ان يكون اهلا للرثاء ..
فيعود ليجرد امراته مما تحلت
به من مصوغات ، وهى غالبا لا
مانع بل انها قد تعرض عليه ايضا
يبيع الاثاث ... ذلك لانها
ف انه لا يطلب منها شيئا
مضطرا وان ما سياخذه منها
يعيده اليها كاملا كما فعل فيما
سبق من المرات . !!

ومن هذا تستطيع ان تعرف
ن هو ابن البلد ... ابن البلد
لحقيقى المثالى الذى ظلموه
اطلقوا اسمه على كل من ارتدى
« جلابية » وسار فى الطريق
لعام ...

ابن البلد شخص آخر غير
لعواطلى وبائع اليانصيب وماسح
لاحذية الذين نراهم فى الطريق
نصر على ان ندعوهم اولاد
لبلد ...

ان هؤلاء دخلاء على القاهرة
م يسكنوها الا من عهد قريب
اما ابن البلد الحقيقى فهو ذلك
الذى انحدر من اصلاب اهل القاهرة
الذين عاصروا محمد على الكبير .
والذى مازال يلبس نفس الزى ،
يتحدث بنفس طريقة الكلام
يتحلى بنفس الاخلاق والتقاليد
العادات ...

هو ذلك الذى لا يطاطىء راسه
لاحد ، ولا يقبل ان يسيطر عليه
مخلوق ، ولا يرضى لنفسه
الهزيمة امام انسان ...

انه رمز مصر بعد الاهرام . !!
لا تزال امراته رهينة الست ،
لايزال همها كله ان تروق فى عين
زوجها وان ترضيه . !!

هو الغيور على بلده ، وحيه ،
وبيته ...

لم تستطع مكاسب «الخواجات»
وفاترينات الخواجات ومقاهى
الخواجات ان تغريه بتغيير صينية
الكنافة وعربية اليد والقهوة
البلدى المعطرة الدخان !!

بل لقد اغرى هو الغرب بان
يقلده ... فاصبحنا نرى
« الخواجات » وقد اكتظت بهم
القهوة البلدى التى لم تعد تخلو منها
حفلة من الحفلات !!

هذا هو رايه فى نفسه ...
اما رايه فى « الافندى » ...
«الافندى » الذى تنكر لاصله
وبلده وقلد الخواجات فهو انه
لا يستحق الاحترام !!

أما الافندى فى نظر ابن البلد
ليس الا مجرد مظهر تافه لا يرتكز
على اساس ...

الا يتقاضى الافندى الآن مرتبا
دون عشرة الجنيهات ... ومع
ذلك ... افندى ؟؟

الا يكسب اقل محل من محال
الفول المدمس اليوم هذا المبلغ فى
اقل من اسبوع ؟

الا يسير الافندى خالى الوفاض
قبل ان يمر من الشهر ثلاثة
ايام ؟؟

لقد اظهرت الحرب الافندى
على حقيقته وزادت ابن البلد
ايمانا بانه لم يخسر كثيرا عندما
قاوم تيار المدنية الحمقاء . !!

ثم ان الافندى شخص لا يجيد
غير التانق فى الثياب و مطارحة
النساء الغرام .. اما ان يستر نفسه
فى مجلس رجال فذلك فوق ما
يطيق ...

ان ابن البلد يقول ذلك وهو مقتنع
وهو على استعداد لان يثبت لك
ما يقول ...

↑ ابن البلد الآن


ابن البلد زمان ..

جائزة ألف جنيه

كاتب معروف فى حاجة الى قصة للسينما يشترط فيها ان تكون خالية من حوادث القتل والسرقة والمواقف الغراميةومن مناظر الحب والخطبة والزواج والطلاق والخيانة الزوجية وظلم القوى للضعيف ويشترط ان لاتحتوى القصة على مناظر الرقص والغناء والكباريهات وعصابات التهريب وانتصار الفقر على الغنى او الشرف على النذالة . ويجب ان تخلو القصة من السيارات والتليفونات وقطارات السكة الحديد وعربات الحانطور والكارو كما يشترط فى القصة الا تكون تاريخية وان لا

سرقة جواهر حرم النحاس باشا
صفحة ٤

سر عودة رئيس الوفد من الاسكندرية

النحاس باشا يشترى قصراً فى القاهرة بسبعين ألف جنيه



عاد رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه من الاسكندرية فجاة ، واشيع انه حاضر لاستشارات سياسية ، والواقع انه حضر ليعاين قصرا راى أن يشتريه فى القاهرة يملكه اغا خان أغنى رجل فى العالم !..

وقد كان هذا القصر يملكه المسيو اميل جاكوب مدير صندوق الرهنيات العقارى ، واجره طول فترة الحرب ناديا للضباط البريطانيين ، ثم اشتراه اغاخان بمبلغ ستين ألف جنيه .

وقد طلب وكلاء اغا خان من النحاس باشا مبلغ سبعين ألف جنيه ، ولكن رفعته عرض مبلغ ستين ألف جنيه .

والقصر به ثلاثة أدوار وبدروم والدور الأول به سبع غرف صالونات ، وهول كبير ، وبالقصر كله ٤٥ غرفة

وحول القصر حديقة كبيرة مستديرة ، وفى نهاية الحديقة جناح أنيق للخدم ، وباسفله جراجان لأربع سيارات .

وكان المقرر أن يكون عقد شراء القصر باسم حرم رفعة النحاس باشا .

وقال المتصلون برفعته انه قرر بيع بيت الذكريات بمصر الجديدة ، وهو البيت الذى أهداه أعضاء الهيئة الوفدية الى رفعته لما كان رئيسا للوزارة ، وسيباع البيت بمبلغ عشرين ألف جنيه تقريبا ، ومن أسباب بيعه أن عقده مكتوب باسم النحاس باشا ، وان مقامه الرفيع راى أن يكون القصر الجديد باسم السيدة زوجته فقط ، حتى لايرثه أولاد اخوته واشقاؤه ، بعد عمر طويل .

والقصر يطل على النيل ، وهو مجاور للسفارة البريطانية ولدار سعادة فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد ، وملاصق لعمارة سيف الدين . وقد شاهد رفعته كذلك منزل مسيو فليكس دانا الثرى اليهودى المعروف ، وقد اشتراه بخمسين الف جنيه ، ولكن رفعته فضل بيت أغا خان .

تغيير وزارى فى وزارة شرق الأردن



بيروت - لمراسل « آخر ساعة » :

تردد فى الدوائر العربية أن توفيق أبو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الأردن كان من رأيه أن يخرج جلوب باشا من منصبه فى جيش شرق الأردن !..

وتقول هذه الدوائر ان الأمر سينتهى ببقاء جلوب باشا ...

هل يستقيل رئيس العراق ؟

بغداد - لمراسل آخر ساعة :

أعرب دولة مزاحم الباجه جى رئيس وزارة العراق عن رغبته فى الاستقالة من منصبه ولم يمض على تولى دولته الوزارة سوى بضعة أسابيع ولم يعرف حتى الان ماذا سيتقرر فى شان هذه الاستقالة ؟ ..

من الذى يتكلم ؟.

بيروت - لمراسل آخر ساعة :

عندما بدا الحديث فى شأن هل تستمر الدول العربية فى القتال ضد قرار مجلس الامن . وهل تستطيع الجيوش العربية ان تقاوم تدخل الاسطولين الامريكى والبريطانى قال دولة رياض الصلح بك :

- فليتكلم صاحبا اكبر الجيوش !

وتكلمت مصر ثم شرق الاردن

هل .. صحيح ؟

هل صحيح ان أحد الساسة المصريين ، قال فى مجتمع حضره ساسة غير مصريين انه « مكسوف لأنه مصرى ؟ !.. »

وهل لدى هذا السياسى الشجاعة الكافية ليعلن للناس « لماذا هو مكسوف لأنه مصرى ؟ !.. »

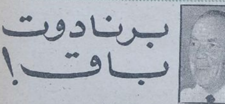
ذلك لأن كثيرين من المصريين أيضا « مكسوفون لأن سعادته مصرى !.. »

ضغط انجليزى على العرب وضغط أمريكى على الانجليز !

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

تقول بعض الدوائر الديبلوماسية ان الدول العربيه تشكو من الضغط الذى وقع عليها من انجلترا لتقبل الهدنة ، بينما هذا الضغط أقل من الضغط الذى وقع على انجلترا نفسها من الولايات المتحدة لتغير موقفها من فلسطين وتتراجع عن تأييد العرب .

برنادوت باق !



ليك سكسس - لمراسل آخر ساعة :

قالت دوائر هيئة الامم المتحدة انه ليس فى النية أن يجيب مجلس الامن الشكوى التى أعرب عنها بعض الزعماء العرب من عدم حيدة الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم فى فلسطين ، اذ أن أغلبية أعضاء مجلس الامن ابلغوا سكرتيرية الهيئة أن الكونت برنادوت موضع ثقتهم ، وهنأوه شخصيا على النجاح الذى ناله فى فلسطين «كذا»

وقالت هذه الدوائر أنه يمكن لأى بلد عربى أن يتقدم بالشكوى من أى تصرف للكونت برنادوت وللمجلس الامن أن يبحث هذه الشكوى ويحققها !

نصيحة انجلترا الى الدول العربية

دمشق - لمراسل « آخر ساعة » :

علمت أن الحكومة الانجليزية أبلغت الدول العربية أنها تنصحها أن تخضع للأمر الواقع وتقبل دولة اسرائيل ، لأنها « واقعة فعلا » ، وأن تجتهد فى تضييق مساحتها بالطرق الديبلوماسية !..

ومعنى هذا أن انجلترا تنوى الاعتراف بحكومة اسرائيل المزعومة ... أو فى طريقها الى هذا الاعتراف !..

نورى السعيد وراء الستار !

بغداد - لمراسل آخر ساعة:

تقول أندية بغداد السياسية فى كل أزمة تقع فى الشرق الاوسط فتش عن نورى السعيد »

وقد اختفى نورى السعيد من العراق ... حتى أن رئيس الوزارة مزاحم الباجه جى اختير لميزة خاصة فيه - فوق مزاياه المختلفة - وهى أنه لايحب نورى السعيد

وقد كان نورى السعيد فى شرق الاردن أثناء مباحثات الهدنة وقيل أنه استطاع أن يلعب مع سمير الرفاعى باشا رئيس وزارة شرق الاردن السابق دورا هاما،

وقد سافر صادق البصام بك وزير الدفاع العراقى الى عمان وقتئذ ليقدم احتجاجه على هذه السياسة

ضياع مجوهرات حرم النحاس باشا قيمتها ٣٠ ألف جنيه ..

حرم النحاس باشا تعود من الاسكندرية الى القاهرة فى الساعة الثالثة صباحا

اختفت ليلة أمس مجوهرات السيدة حرم رفعة النحاس باشا التى يقدر ثمنها بحوالى ثلاثين الفا من الجنيهات واختفت معها مجموعة من الاوراق القيمة دفعت عصمتها الى العودة من الاسكندرية بالطريق الصحراوى الى الكيلو ١٠ من هذا الطريق لتفتش بنفسها عن الحقيبة الضائعة على ضوء الفجر الشاحب وضوء بطارية استعارها فؤاد سراج الدين باشا من أحد حراس نقطة المراقبة ولم تظهر الحقيبة التى تحوى الكنز الثمين !

المجوهرات الضائعة

وقد بدأ لغز حقيبة المجوهرات الضائعة مساء أمس وكانت السيدة حرم النحاس باشا قد سافرت هى ورفعة زوجها عائدين بقطار الساعة الثامنة مساء الى الاسكندرية على أن تلحقهما حقائبهما بالسيارة فى الطريق الصحراوى فى حراسة الحرس الخاص للنحاس باشا .

ووصلت سيارة النحاس باشا رقمها ١٩٠ تحمل الحقائب الى نقطة مراقبة الحدود عند الكيلو ١٠ ونصف ووقف السائق عبد المعطى ابراهيم ينادى جندى الحدود حلمى محمد على سعد ويطلب منه أن يفتح له الطريق

وجاء الجندى وكان يعرف السيارة فدار حولها وجاءت سيارة أخرى من القاهرة سطعت انوارها الكشافة على ظهر سيارة النحاس باشا فتبين الجندى أن صندوق سيارة النحاس باشا الخلفى مفتوح فتحة اتساعها عشرة سنتيمترات ولفت الى هذا نظر سائق النحاس باشا عبد المعطى ابراهيم فنزل هذا من مقعد القيادة واتجه الى صندوق السيارة الخلفى وما أن القى نظرة عليه وعلى ورقة كبيرة كانت تتدلى منه حتى لطم خديه وصاح :

– آه .. رحت فى داهية .. شنطة الست وقعت !

ولم يقل شيئا بل استدار بسيارته بسرعة وطار بها فى اتجاه القاهرة !

ووصل السائق الى نقطة بوليس الهرم حيث اتصل بفؤاد سراج الدين باشا الذى اتصل بحرم رفعة النحاس باشا فى الاسكندرية وابلغها خبر اختفاء الحقيبة التى تحمل جميع مجوهراتها وأوراقها

وقررت عصمتها أن تعود الى القاهرة بالطريق الصحراوى فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة أمس

وفى نفس الوقت اتصل النحاس باشا بمنزل حسين صبحى بك مدير الجيزة فعرف انه بالاجازة وتمكن رفعته اخيرا من الاتصال بالاستاذ مصطفى الاسيوطى وكيل نيابة الجيزة العسكرية وقال له :

– كل مجوهرات الست انسرقت ... والست فى طريقها اليكم وح تقابلكم عند محل الحادث فى الكيلو ١٠

وفى الساعة الثانية اتصل مأمور بندر الجيزة بالاستاذ ابراهيم رياض وكيل مديرية الجيزه وأبلغه الحادث

وفى الساعة الثالثة صباحا اتصل فؤاد سراج الدين باشا بالاستاذ ابراهيم رياض أيضا يبلغه الحادث

وانتقل وكيل النيابة الى الكيلو ١٠ قرب الفجر ...

وفى الساعة الثالثة والنصف وصل الى نفس المكان فؤاد سراج الدين باشا وكانت سيارة النحاس باشا وسائقها والحرس قد عادوا الى مكان الحادث مع وكيل النيابة ...

ونزل فؤاد باشا يستجوب جنود نقطة المراقبة ويسأل عن أرقام السيارات التى مرت بعد سيارة رفعة النحاس باشا وفى الساعة الرابعة ظهرت أنوار سيارة قادمة من ناحية الاسكندرية وتوقفت السيارة عند نقطة المراقبة ونزلت منها حرم رفعة النحاس باشا فاتجهت الى السيارة ووقفت أمام السائق «تجز» على أسنانها وتقول :

– ضيعت ثلاثين ألف جنيه يا ابن الكلب !

وقال السائق :

– ان الشنطة نطت من العربية ...

وسارت حرم النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا يبحثان عن الحقيبة الضائعة ...

القبض على حراس النحاس باشا وسائقه الخاص

وقد اتصل فؤاد سراج الدين باشا بعد ذلك بمأمور البندر وطلب منه أن يكون التحقيق فى المنزل وليس فى الطريق العام وانتقل التحقيق الى منزل النحاس باشا حيث ألقى المحقق القبض على اثنين من حراس النحاس باشا الخصوصيين وهما عبد الله محمد عامر وعبد الله ابراهيم وعلى سائق رفعته وهو عبد المعطى ابراهيم

وقد قال الحراس انهم يشتبهون فى السائق فقد انفرد بالسيارة وما فيها فترة جلسوا هم خلالها على مقهى فى شارع الهرم قبل الدخول فى الطريق الصحراوى

وقد اتضح أن ثمن هذه المجوهرات قبل الحرب هو ١٣ ألف جنيه ويزيد ثمنها الآن على ثلاثين ألفا ويقدرها بعض الخبراء بستين ألفا .

وبين المجوهرات الضائعة عقدان من اللؤلؤ النادر وخاتم ١٦ قيراطا وساعتان من الالماس وكليبس وبروش وأسورتان وبروش آخر كبير من الالماس

واتضح أيضا أن هذه المجوهرات لم يكن مؤمنا عليها .

ولم يعرف حتى الآن لماذا تركت حرم رفعة النحاس باشا مثل هذه الحقيبة الثمينة ولم تأخذها معها فى القطار وخصوصا أنها ورفعة قرينها كانا محوطين بالحراس فى القطار أيضا ؟

جندى الحدود حلمى محمد سعد يقف امام نقطة المراقبة عند الكيلو ١٠ ونصف

سياسة مصر نحو الهدنة الجديدة

مصر قد تتدخل عسكريا فى أى وقت

لمحرر «آخر ساعة» السياسى

تقول الدوائر المصرية أن قرار وقف القتال صدر باجماع الدول العربية ، وبناء على هذا القرار أبلغت كل دولة الكونت برنادوت قرارها ، ثم أبلغ سكرتير الجامعة العربية هذا القرار باسم الجامعة كوحدة تمثل سبع دول عربية .

وقد كان تنسيق جهود مصر – الحربية والسياسية – سببا فى انزال ضربات قاصمة باليهود حتى أن الدوائر الرسمية تقدر **عدد قتلى اليهود فى العشرة الايام الاخيرة التالية لاستئناف القتال بستة آلاف قتيل يهودى فى الجبهة المصرية وحدها**

وهذا خلاف الخسائر التى أنزلها السلاح الجوى الملكى المصرى بتل أبيب وسواها

وترى هذه الدوائر أن الجيش المصرى أعطى لليهود درسا لا يمكن أن ينسوه ، ونرجو لو أن هذا الدرس يجعل مجلس الامن يعنى بوجهة النظر المصرية فى مسألة فلسطين وهى فى الوقت نفسه وجهة نظر العرب .

ويجب أن يعلم الجميع أن مصر ترى أن فترة الهدنة الجديدة مرحلة أخرى من مراحل الجهاد لاستعادة وحدة فلسطين ومنع تمزيقها ، أو تمكين العصابات اليهودية من السيطرة عليها .

وترى الدوائر المطلعة أن قرار اللجنة السياسية كان قرارا حكيما ، ولكن هذا القرار لن يمنع مصر – والدول العربية طبعا – من أن تتدخل تدخلا مسلحا فى أى وقت ترى فيه ضرورة هذا التدخل .



جلوب باشا : اقسم بالله ثلاثا اننى عربى .. شكل عربى .. لسانى عربى .. بس قلبى انجليزى وده مافيش حد شايفه !



المصرى افندى .. لمجلس الأمن

يامجلس الأمن ... يامجلس قضنا بروحين
روح تبلع المادنه بلع ... المادنه أم دورين
وروح من الأبره تعمل أفعوان براسين
روح للقوى تبتسم ، وتجاره ، والتانيه
تزأر فى وجه الضعيف زى الأسد فى عرين

كان فين قضاك فى مراكش ... والزنوج ... كان فين ؟
كان فين قضاك فى حروب الأندنوس والصين ؟
كان فين قضاك فى اليونان ... إيش معنى فى فلسطين
عملت سبع البرمبا ... وكنت أيامها
نعجه فى زورها انحشر - ياولدى - ضفدعتين !!

يامجلس الأمن ... أمنك - لامؤاخذه - سراب
واللى كتب يافطتك ديك السنه ع الباب
ياإما أخطأ خطأ فاحش ... ياكان كداب
بالله صححها يامجلس كما يأتى :
مجلس نفاق دولى ... دوأربع وجوه ... نصاب !!



(اجل الشيوخ نظر الضريبة التصاعدية لانها تصيب القصر والمحرومين)

القصر والمحرومون !!



ظلت المفوضية الروسية مضاءة طول وقت الغارة الجوية على القاهرة يوم السبت الماضى

●

قبض على حوالى ٩٠ شخصا من اليهود ليلة الغارة يعطون اشارات ضوئية . وقد اعتقلوا جميعا بأمر النيابة العسكرية والتهمة الموجهة اليهم هى تهمة الخيانة والتعاون مع الاعداء وسيقدمون للمحكمة العسكرية العليا .

●

أرجىء مؤقتا اختيار الوزير الدستورى الذى سيحل محل سعادة عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال السابق .

●

بدأت النيابة المالية تحقق فى البلاغات التى قدمت اليها ضد شركة الجعفرية ، وقد تضمنت هذه البلاغات اتهامات لشخصيات سياسية كبيرة

●

قيل لرفعة النحاس باشا لماذا حضرت الى القاهرة فجأة فقال : لامور هامة وخطيرة !

وقد ثبت أن رفعته قدم القاهرة لشراء بيت جديد !

●

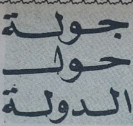
أشاع الوفديون أن الانجليز دعوا النحاس باشا للتشاور معه فى تولى الوزارة .. والذين أشاعوا هذه الاشاعات ليسوا وفديين عاديين ولكنهم محامون مقررون أمام محاكم الاستئناف

●

أرسل بعض الشبان الوفديين الى رفعة النحاس باشا يسألونه هل عبد السلام جمعة باشا لايزال سكرتيرا للوفد ... فان حالة الركود لاتزال كما تركها جمعة باشا والرحلات التى أعلن عنها فؤاد باشا لم يحدد لها موعد حتى الآن والحفلة الوحيدة التى دعا اليها ألغاها سعادته فى نفس اليوم الذى حدده لاقامتها

●

شرح النقراشى باشا لمجلس الوزراء الموقف بكل دقة وكل وضوح . وقال الذين رأوا دولته أن آثار التعب كانت بادية عليه . ولكنهم لم يقولوا : هل هو تعب السفر ، أو تعب المناقشات مع مندوبى الدول العربية ... أو بعض مندوبى هذه الدول !



قضى الامر واضطرت الدول العربية الى وقف القتال فى فلسطين . خضوعا لقرار مجلس الامن . هذا القرار الظالم الذى لا يستند الى عدل ، ولا منطق . ولا قانون . ولم يكن فى استطاعة العرب أن يفعلوا غير ما فعلوا . فأن عدم قبول الهدنة معناه شهر السلاح فى وجوه الدول جميعا على اختلاف نزعاتها وأهوائها . معناه محاربة الكتلة الشرقية والكتلة الغربية معا !

فأن روسيا الشيوعية وأمريكا الديمقراطية كلتيهما مع الصهيونيين . وانجلترا كان قلبها مع اليهود ولسانها مع العرب.. ثم ظهر أخيرا أن قلبها ولسانها أيضا ضد العرب !

وندع الماضى . فما يجدينا أن نذرف الدمع حسرة على أن نضطر الى وقف القتال وجيوشنا تدق أبواب تل أبيب ...

ولنتساءل ماذا نحن صانعون ؟

ان الامل فى أن تسفر المفاوضات السلمية عن حل يرضى العدالة والكرامة عبث لا طائل تحته . فقد عرفنا سلفا أن الاتجاه كله فى مصلحة اليهود ومن هنا وجب على الدول العربية أن توطد العزم على تقدير أسوأ الحلول . وأن تتخذ من الآن سياسة اجماعية حيال الدول التى وقفت ضدنا .

ويجب أن تشمل هذه السياسة طوائف اليهود فى كل بلد عربى .

***

وقد تساءل كثيرون عن الحكمة فى انفراد كل دولة من الدول العربية بتبليغ وسيط هيئة الامم قبول وقف القتال .. والواقع أن الدول التى انفردت بالتبليغ من الدول الأعضاء فى مجلس الامن وليس لها بحكم عضويتها أن تعلق على طلب المجلس الا بالرفض أو القبول . أما التعليق فقد ترك للجنة السياسية وهى بطبيعة الحال ليست عضوا فى مجلس الامن

***

والمعروف أن الجيوش ستظل فى أماكنها طيلة الهدنة التى لم يحدد لها ميعاد. وتعتقد الدوائر العليمة أن انجلترا ستسعى جهدها خلال عقد الهدنة لكى تنفذ مقترحاتها القديمة التى سبق أن رفضها العرب واليهود وهى تعتقد أن هذه المقترحات خير من مقترحات الوسيط الدولى

وبقى أن نسأل : هذه المقترحات خير لمن ؟ لانجلترا ؟ أم لليهود أم للعرب ؟

ان كل اقتراح يرمى الى قيام دولة اسرائيلية فى فلسطين لن يكون من ورائه الا شر مستطير سيكتوى بناره العالم أجمع !

***

الدول كلها ضدنا

لماذا انفردت كل دولة

بقبول الهدنة ؟

ما وراء عودة النقراشى باشا ؟

وكان غريبا أن يتولى رؤساء الحكومات قبول الهدنة دون الرجوع الى مجالس الوزراء أو الى البرلمانات ! وقد قيل فى تعليل ذلك أن حكومات الدول العربية فوضت اللجنة السياسية فى اتخاذ ما تراه من القرارات وأن هذه القرارات ملزمة لكل حكومة عربية دون الرجوع الى برلمانها أو مجلس وزرائها

***

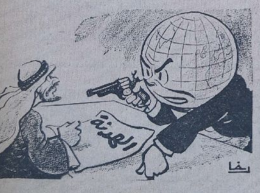
وقد أثارت غيبة النقراشى باشا فى لبنان كثيرا من التكهنات وقيل ان مهمته لم تكن مقصورة على قرارات اللجنة السياسية فقط ... بل انها تعدت ذلك لما هو أهم وأخطر . ولما مضى يوم الاحد دون أن يعود دولته ارتفعت أسهم التكهنات وتردد فى هذا الصدد ان المناقشة كانت حامية بين رئيس وزارة العراق ورئيس وزارة سوريا من جهة وبين ممثلى باقى الدول العربية من جهة أخرى !

ومع ذلك فقد أذاعت العراق وسوريا أنهما لم يقبلا الهدنة الا بعد ما قبلتها الدول العربية

***

وكان مفهوما أن مجلس الوزراء سيجتمع فى موعده المعتاد مساء يوم الاحد . فلما لم يعد النقراشى باشا أبلغت سكرتيرية المجلس أصحاب المعالى الوزراء أن الاجتماع قد تأجل - مثل الهدنة - الى أجل غير مسمى

وفى ظهر يوم الاثنين عاد النقراشى باشا ودعى مجلس الوزراء الى الانعقاد فى الساعة العاشرة مساء



مجلس الامن - امضى ...انت ماتعرفش ان الدفاع عن النفس من حق الدول الكبيرة بس !

من اسبوع لاسبوع !

حديث الشهامة

لايزال بعض الصحف العربية
بدى ويعيد فى شهامة العرب نحو
يهود ، وحسن معاملة العرب
يهود ! ونبل أخلاق العرب مع
يهود ... وكيف أن هؤلاء
يهود اعتدوا على اعراض
حصنات من نساء العرب وبناتهم
نابل العرب هذا الاعتداء بالصبر
جميل ، بل نسوا تعاليم دينهم
لحنيف (العين بالعين والسن بالسن،
البادى اظلم) فلم يعتدوا على
ض صهيونية بل ولم يعتدوا
ى عرض أسيرة واحدة من فتيات
هاجاناه اللاتى رمين العرب
ساءهم بالقنابل والرصاص ..
لا ؛ فلقد سلموا هؤلاء الاسيرات
ى الصليب الاحمر الذى أعادهن
ى الهاجاناه ، التى سلحتهن من
ديد وأعادتهن الى ساحة المعركة
لكى يستأنفن القتال ضد العرب

وهذه هى شهامة العرب !

ومضت صحف العرب تروى للعالم كيف ان اليهود بقروا بطون الحبالى من نساء العرب وكيف ذبحوا الاطفال والشيوخ فى طبريا ودير ياسين ، وهدموا الدور فوق سكانها الآمنين .. وكيف ان العرب قابلوا هذه الاعتداءات بالصبر والشهامة العربية المأثورة فلم يردوا الاعتداء بمثله ولا بأحسن منه بل كظموا غيظهم وتواصوا بالصبر الجميل !

ومضت صحف العرب تشهد العالم على أن اليهود خرقوا الهدنة مرة ومرتين وعشر مرات . وان العرب – برضه بشهامتهم المأثورة! – لم يردوا الاعتداء وسكتوا لكى يبرهنوا للعالم على أنهم قوم اذا أعطوا كلمة احترموها !

وأن تكن هذه هى الشهامة، فلتكن الشهامة ملعونة فى كل كتاب !

ولكن هذه ليست شهامة !

والدم الذى يسكت على هتك الاعراض وبقر بطون الحبالى ، وذبح العجزة والاطفال لايمكن أن يكون ولن يكون دما حارا حرا يجرى فى عروق اباة !

بل هو دم أصفر باهت بارد احرى به أن يجرى فى عروق الضفادع والاسماك والثعابين .. لافى شرايين احرار الرجال !

ان كان المقصود بحديث الشهامة هذا .. دعاية للعرب فانها تكون أسوأ دعاية فى عالم لايدين الا للقوة ولا يعجب الا بحديث الحديد والنار

ثم نعجب بعدها ونتساءل كيف ضاعت « شهامتنا » عند الروس والامريكان ! .. ولماذا يسخر الغرب منا ويزدرينا وينظر الينا نظرة القوى الى الضعيف !

أما اليهود – واعطوا الشيطان حقه وانصفوه – فانهم وقد خبروا عالم اليوم وفهموه لم يتحدثوا عن الشهامة .. بل جلدوا ضباط الانجليز وجنودهم بالكرباج ! .. وعلقوا أسرى الانجليز فى فروع الاشجار وشنقوهم .. ونسفوا

بقلم
محمد التابعى

المعسكرات .. وخطفوا نساء الانجليز واولادهم وأبقوهم رهائن

وصفق لهم الروس والامريكان ومدوهم بالسلاح . وقامت صحف كبرى فى أمريكا وفرنسا تدعو للاكتتاب بالاموال لليهود !

واما الانجليز فقد خضعوا فى آخر الامر – امام الجلد بالكرباج – وأخلوا فلسطين .. ولم ينسوا قبل خروجهم أن يسلموا لليهود حيفا .. وأن يطلقوا سراح الذين جلدوا ضباطهم وشنقوا رجالهم

ووقف من وقف فى مجلس الامن ينادى بأن العرب هم «المعتدون» وان اليهود هم المعتدى عليهم وهم الضحايا الابرياء !

وهذه هى عاقبة الشهامة فى عالم اليوم الذى لايدين الا للقوة ولايفهم الا حديث الحديد والنار !

وحديث الشهامة فى عالم اليوم هو حديث الميوعة والاستخذاء وحديث أشباه الرجال !

كونوا اذن رجالا تجرى فى عروقهم دماء الاباة الاحرار . ومن نالكم باساءة فانشبوا فيه أظافركم وانهشوه ومزقوه بالمخالب والانياب

هذه هى «الشهامة» التى يفهمها ويحترمها عالم اليوم

بل هذه هى اللغة – ولا لغة سواها – التى يفهمها الصهيونيون

والا ... اذا تمسكتم بالشهامة العربية المأثورة ..

والا فابعثوا الى مجلس الامن بقصيدة السموال وهو شاعر يهودى لايصغى الى شعره احد من اليهود

ومطلع القصيدة

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

ثم قولوا لمجلس الامن انكم حريصون على شهامتكم وعلى «ردائكم الجميل» حتى ولو كانت خيوطه قد حيكت فى مصانع تل أبيب !

هذه هى الديموقراطية

يستطيع المؤرخ – بعد (؟) عام – أن يكتب ويقول ان ضعف الديمقراطية واستخذاءها هما اللذان أطمعا فيها خصومها وقويا يد اعدائها وكانا السبب فى قيام الحروب

حرصت الديمقراطية بين ١٩٣٣ و١٩٣٨ على استرضاء هتلر والنازية وسارت معه على سياسة التهدئة واللين

سلمت له وسكتت على احتلال الرين
وسلمت له وسكتت على ضم النمسا
وخضعت له خضوعا مزريا فى ميونيخ .. وسلمت له بضم السوديت

ثم احتل هتلر مابقى من تشيكوسلوفاكيا ... وحنت الديمقراطية رأسها وسكتت !

وكانت النتيجة قيام الحرب !

وهاهى الشيوعية تلعب دور النازية

ويمثل دور هتلر ... الرفيق ستالين !

ويعيد التاريخ نفسه .

سلمت الديمقراطية وسكتت على الانقلابات الشيوعية المزيفة فى البلقان حتى أصبح البلقان كله تحت يد روسيا

وسلمت وسكتت على ضم دول البلطيق ...

وسلمت وسكتت على الانقلاب فى بولندة .. وفى المجر .. وفى رومانيا ومن قبلها بلغاريا ..

وحرصت واشنجطون ولندن على سياسة التهدئة واسترضاء ستالين . الى أن وصلنا اليوم الى مفترق الطرق

وكما ازدادت شهية هتلر فى ١٩٣٨ .. تزداد شهية ستالين فى ١٩٤٨

وكما تضاعفت مطامع هتلر واطمعه ضعف الديمقراطية ... تتضاعف اليوم مطامع ستالين ويطمعه ضعف الديمقراطية وكتلة الانجلو ساكسون ؟

فهل تكون النتيجة .. نفس النتيجة ؟

ومنذ شهور قليلة اعتدى شاب شيوعى على وزير داخلية اليونان وارداه قتيلا رميا بالرصاص

وحزنت احزاب اليمين فى اليونان .. أما احزاب اليسار وعلى راسها الحزب الشيوعى فقد أعلنت صراحة شماتتها واغتباطها باغتيال المرحوم القتيل !

وشاركتها موسكو وصحافة موسكو .. وصحف ايطاليا وفرنسا الشيوعية فى هذه الشماتة ونددت بالوزير القتيل وبأعماله فى اضطهاد الشيوعيين !

ومنذ أيام اطلق شاب الرصاص على السنيور بالميرو توليانى الزعيم الشيوعى فى ايطاليا ... فهل فرحت وشمتت أحزاب اليمين فى ايطاليا وفرنسا واليونان .. كما كانت قد فرحت احزاب اليسار ؟

كلا .. بل أسرع رئيس حكومة ايطاليا ورئيس كتلة اليمين الى زيارة الزعيم الشيوعى الجريح فى المستشفى ..

وانعقد مجلس وزراء ايطاليا وأعلن سخطه على هذا الاعتداء الشنيع !

وكذلك قداسة البابا ..

وهكذا . الشيوعية تتحدى دائما
والديمقراطية تستخذى دائما

يغتال زعيم من اليمين ... فيفرح اليسار ويشمت علانية ، ويسب ويشتم المقتول !

ويجرح زعيم من اليسار ... فينتفض اليمين رعبا وهلعا ويسارع الى استرضاء اليسار !

هذا هو الفرق ... فالى أين المصير ؟ !

قوانين !

فى كل يوم اقرأ فى الصحف تحت عنوان «اجتماعيات» أو «اخبار المجتمع» ..

سافر صاحب السمو فلان الى أوروبا ...

سافر صاحب المقام الرفيع علان الى فرنسا وسويسرا

سافر صاحب الدولة ترتان تصحبه أسرته الكريمة الى ايطاليا

سافر صاحب السعادة زيد باشا الى انجلترا ومنها الى امريكا

سافر الشيخ المحترم .. سافر النائب المحترم .. وسافرت فلانه هانم ومعها كريمتها الآنسة ترتانة الى سويسرا ....



ساعة الفارة

– انتم اطفوا النور .. وانتم البسوا الطرابيش !



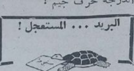
اذن فحركة السفر الى اوروبا للاصطياف لاتزال قائمة على قدم وساق !

ولكننى كنت قرات فى الصحف منذ بضعة اسابيع ان هناك قانونا صدر بتقييد السفر الى خارج القطر .. مراعاة للظروف الحاضرة . وان القانون لن يسمح بالسفر الا للمريض الذى عز علاجه على أطباء مصر .. والا لصاحب العمل الضرورى !

واستعرض أسماء من سافروا ومن سافرن فلا أجد ولا اعرف بينهم مريضا او صاحب عمل — اللهم الا واحدا أو اثنين !

أذن لابد ان يكون القانون المذكور قد صدر لكى يمنع من السفر الى اوروبا ... طوائف الفقراء والغلابا ولماعى السبارس وموظفى الدرجة حرف جيم !

البريد ... المستعجل !



كنت اسمع فى طفولتى عن قطار اسموه « المستعجلة » ! ولابناء الريف روح فكاهة هى مضرب المثل . ذلك لان القطار المذكور كان يقف فى طريقه على كل بلدة وكل قرية وكل نجع .. ويتمهل فى سيره بل واحيانا يقف لكى يفسح الطريق لحمار شارد او لقطيع من الاغنام ... ولا يقطع مسافة عشرين كيلو مترا الا فى ساعتين او تزيد ولهذا السبب اسماه اهل الريف « المستعجلة » ! عملا بقاعدة تسمية الاشياء باضدادها ... وهذا لون فى السخرية لم يتقن فلاحو مصر فنا كما أتقنوه !

وماأشبه اليوم البريد المستعجل بالقطار المستعجلة !

أرسلت مرة مقالا بالبريد المستعجل فى مساء الخميس من الاسكندرية فلم يصل الى دار الاخبار فى القاهرة الا بعد ظهر السبت أى بعد ٤٨ ساعة . وفى نفس اليوم تلقيت من باريس خطابا كان ارسل منها منذ ثلاثة أيام !

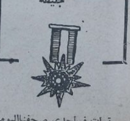
وارسلت مرة اخرى مقالا فى مساء السبت فوصل الى القاهرة بسلامة الله فى مساء الاحد أى بعد ٢٤ ساعة !

وتسألنى أو تسأل مصلحة البريد ماالفرق اذن بين البريد المستعجل الذى يكلف خطابه ٤٠ مليما وبين البريد العادى الذى لايتكلف سوى ١٠ مليمات ... فأقول لك الله أعلم !

واما مصلحة البريد فسوف تجيب « بتحقيق فى الموضوع » ! .... ولقد مر أسبوعان على أبتداء التحقيق ... ولم تعرف النتيجة .

ويظهر انه «تحقيق مستعجل» مثل القطار المستعجلة !

جليطة



قرات فى أحدى صحفنا اليومية هذا الخبر أنقله هنا باختصار ..



العربى — المره ده موشح اشيل الجزمة من فوق دماغه !

« أنعم صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس جمهوريه لبنان بوسام كذا على الجنرال فرانكو ... وقد قابل الجنرال فرانكو هذا الانعام بكذا وكذا .. واهدى بدوره وسام كذا الى فخامة رئيس جمهورية لبنان » .

والانعام لايكون الا من كبير على صغير ...

وفخامة الشيخ بشارة كبير لانه رئيس دولة .

ولكن الجنرال فرانكو ايضا كبير لانه رئيس دولة هى اسبانيا . واسبانيا دولة تزيد بدون شك فى الحجم والثروة والقوة على دولة لبنان .

وكان واجب الصحيفة وواجب الذوق وحسن التعبير يقتضيان استعمال لفظ « أهدى » بدلا من « أنعم »

ولكن الصحيفة أستعملت لفظ أهدى فى ناحية واحدة ... من فرانكو الى فخامة الشيخ بشارة اما من الشيخ بشارة الى الجنرال فرانكو ... فقد قالت انعم من الانعام !

مثل هذه الاخطاء الصغيرة يثير احيانا مشاكل جسيمة وفى وقت نحن أحوج فيه الى تأييد ومساعدة دولة مثل اسبانيا ...

هل صحيح ؟

سمعت هنا ان نقابة الموسيقيين المصريين — ورئيستها هى الآنسة أم كلثوم — قد أتفقت مع وزيرى المعارف والشئون الاجتماعية على ان تتولى النقابة مهمة المتعهد .. اى انها تورد لدار الاوبرا الملكية فى الموسم القادم الفرق الغنائية

والذى افهمه — او أحب ان افهمه — هو ان النقابة تريد ان تقدم فرقا غنائية مصرية لتعمل فى موسم الشتاء القادم على مسرح دار الاوبرا الملكية .

وانا أوافق بدون تحفظ على هذا الاقتراح أو هذا الاتفاق ... لانى لست من انصار الموسيقى الافرنجية ولا أفهم معنى لهذا التقليد السخيف ، تقليد استحضار فرق أجنبية فى كل عام تمنحها حكومة مصر آلاف الجنيهات . ولعل مصر وحدها دون سائر البلدان هى التى تدفع من خزانتها كل عام بضعة عشر الفا من الجنيهات للفرق الاجنبية!

أؤيد اذن هذا الاقتراح ... ان كنت فهمته على وجهه الصحيح

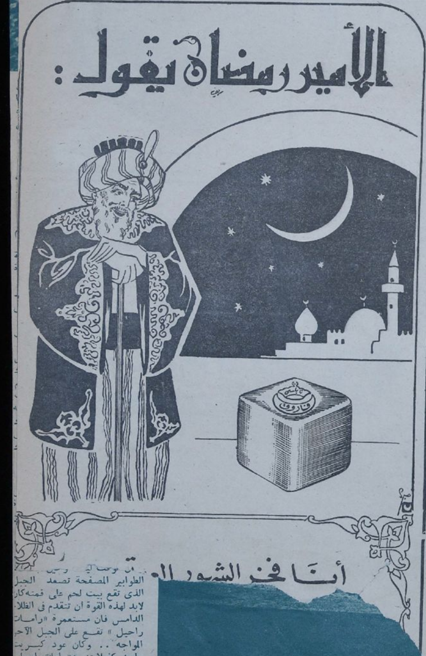
أما اذا كان المقصود هو ان تتولى النقابة امر الاتفاق مع الفرق الغنائية الاجنبية ... فهنا لا استطيع ان أكتم الضحك !

هل توفد نقابة الموسيقيين رسولا او وفدا من قبلها الى روما وميلانو وباريس ولندن لكى يتولى أمر الاتفاق مع فرق غنائية ايطالية .. ولكى يناقش مسيو جوفيه فى شروطه .. ثم يطير الى لندن ليتفق مثلا مع سير لورنس أوليفيه وبعدها يعود الى باريس ويتفاوض مع فرقة باليه الشانزلزية ؟

وهل ترضى الآنسة النقيبة ان تقوم بهذه المهمة وان يساعدها مثلا فى عملية الترجمة بالفرنسية والانجليزية والايطالية الاساتذة القصبجى والسنباطى ومحمد بخيت ؟

احب ان اعتقد ان الآنسة كوكب الشرق ليست جادة فى هذا الاقتراح العجيب !

محمد التابعى



الطوابير المصفحة تصعد الجبل الذى تقع بيت لحم على قمته كان لابد لهذه القوة ان تتقدم فى الظلام الدامس فان مستعمرة «رامات راحيل» تقع على الجبل الآخر المواجه .. وكان عود كبريت واحد كفيلا بتنبيه «رامات راحيل» الى الخطر الزاحف تحتها . . واضطر الطابور المتحرك الذى كان يسابق فى زحفه العواصف والاعاصير الى ان يتقدم بسرعة لاتزيد على كيلومتر واحد فى الساعة



اللغم الطائر

الفجوة التى نفذ منها اللغم فى واجهة سينما مترو بول



فى داخل محل اوركو .. انقاض فوق انقاض

ألقت طيارة صهيونية قبل منتصف ليلة أول أمس لغما سقط على شارع فؤاد الاول فدمر جانبا من محلى شيكوريل وأوركو وسينمامتروبول واصاب بتلف كبير بعض المحال التجارية فى الشارع والشوارع المحيطة بمنطقة الانفجار .

وقد قدرت الخسائر مبدئيا بمائةوخمسين الف جنيه ، وقتل اربعة اشخاص احدهم كان يركب الترام والثانى كان يمر فى الطريق والثالث سائق تاكسى كان فى سيارته وقد احترقت جثة احد القتلى فاصبحت رمادا . اما عدد المصابين فيبلغ ستة وعشرين شخصا بينهم بريطانى كبير هو السر ادوارد جاكسون .

وعندما علم جلالة الملك بالحادث ذهب الى مكانه فعاينه كما تفضل جلالته بمواساة المصابين واصدار الامر بالعناية بهم .



اذا ... رء لم يدنس من ا...
فكل رداء يرتديه ج...
ثم قولوا لمجلس الامن أن...
حريصون على شهامتكم وعلى «ردائكم الجميل» حتى ولو كانت خيوطه قد حيكت فى مصانع تل أبيب !

جانب من محل أوركو يمثل شدة النسف

القتال الليلى

قتام الليل وقتام المعركة ..

كان الليل دائما مسرح كل العمليات الحربية الخطيرة فى ميدان القتال بفلسطين .. تشهد بذلك كل البلاغات الرسمية التى تصدرها القيادة العامة المصرية وغيرها من القيادات العربية ... وعمر هذه البلاغات ماوصفت معركة من هذا النوع الا اتبعته بوصف يدل على اهميتها وخطورتها ..

عملية اقتحام «دير سنيد» ليلا وصفت بأنها «رائعة»

وعملية التقدم نحو «اسدود» وصفت بأنها «جريئة»

كل هذه الاوصاف سجلتها البلاغات الرسمية ... وسجل الواقع – وهو فى العادة اقل تحفظا من هذه البلاغات – اوصافا أكثر مجدا للعمليات الليلية فى فلسطين

فى اليوم الاول

ولقد ابتدا الجيش المصرى العمليات الليلية فى نفس اليوم الذى بدأ فيه القتال .... ليلة ١٥–١٦ مايو

وتمد اصدر اللواء المواوى بك أول أمر بالهجوم فى الساعة الثانية عشرة من هذه الليلة ، وتدفقت القوات المصرية نحو مستعمرة الدنجور ...

ثم توالت العمليات الليلية بعد ذلك .. وكانت المعارك الليلية هى اهم المعارك دائما

معركة «كفار ديروم» الاولى فى ١٧ مايو كانت عملية ليلية ..

وكذلك كانت عملية الهجوم على رامات راحيل فى ٢٥ مايو ومعارك اسدود ونجبا والمجدل ونيتساليم

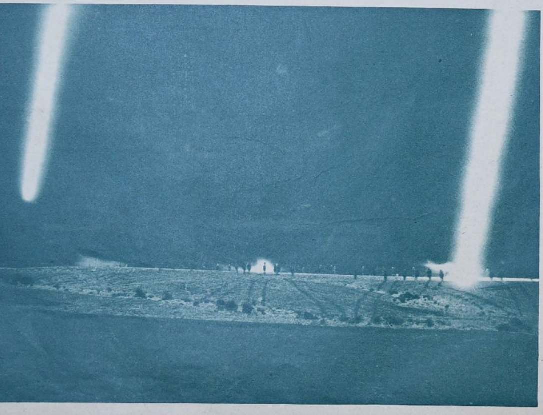
وجاءت الهدنة ثم استؤنف القتال وفى اليوم الاول لاستئنافه عاد الليل مسرحا لاهم المعارك وشهد ليل ١٠ – ١١ يولية فى «عبديس» و «جوليس» معارك لم يشهد لها نظيرا من قبل ..

الليل البهيم

والحق ان مجرد التحرك فى الليل خصوصا فى فلسطين مخاطر فى حد ذاتها .. هذا فضلا عن أن تكون هناك معركة

تقدمت فرقة « الكوماندوس » المصرية من الخليل الى بيت لحم وكان الوقت ليلا ، وحين بدأت الطوابير المصفحة تصعد الجبل الذى تقع بيت لحم على قمته كان لابد لهذه القوة ان تتقدم فى الظلام الدامس فان مستعمرة «رامات راحيل» تقع على الجبل الآخر المواجه .. وكان عود كبريت واحد كفيلا بتنبيه «رامات راحيل» الى الخطر الزاحف تحتها ..

واضطر الطابور المتحرك الذى كان يسابق فى زحفه العواصف والاعاصير الى ان يتقدم بسرعة لاتزيد على كيلومتر واحد فى الساعة



زحف على ضوء القنابل المضيئة كأنها اعمدة من النور تشق ظلام الليل

يا ٠٠ يا ٠٠ الرعب والفزع والرهبة ٠٠٠

وتصور طابورا مصفحا ٠٠٠ يصعد جبلا شاهقا من طريق ضيق يتهاوى من الجانبين على وديان سحيقة ٠٠ كل هذا بلا ضوء على الاطلاق ٠٠٠ وببطء يحطم الاعصاب ٠٠٠ وفى وجهه مستعمرة حصينة ٠٠٠ داخلها جنود « الهاجاناه » وخارجها جواسيس الهاجاناه وفى أحراشها مدافع هاون وعلى أسوارها مدافع رشاشة ٠٠

ومع ذلك كان التقدم نحو « بيت لحم » مجرد تحرك بلا قتال !

أهوال الليل

أما المعارك الليلية نفسها فأهوال لا يمكن ان يصفها حتى الذين رأوها أو اشتركوا فيها ٠٠٠

انها دائما معارك ابادة ٠

وقد قال الضباط المصريون الذين قادوا الدوريات الليلية والتقوا فى طوافهم بدوريات العدو ان الشعور الذى يتملك كل جندى يجعله يقول لنفسه :

ـ هاأنذا أمام العدو فى الليل ٠٠٠ والنتيجه واحدة لا تحتمل الشك ٠٠ اما أن أعود أنا واما ان يعود هو ٠٠٠

من حسن حظ الدوريات المصرية انها كانت دائما تعود ٠٠ ودائما كانت الدوريات المعادية تذهب !٠٠٠

ويعلل القواد تفوق الجنود المصريين فى المعارك الليليه بأن هذه المعارك معارك شجاعة وروح ٠٠٠ واليهودى الذى تعود أن يحارب وهو قابع وراء الاسمنت المسلح لايمكن ان يستجمع شجاعته وهو وحيد فى الليل ٠٠٠ واثق ان الظلام أمامه يخبىء جنديا لوحت الشمس وجهه ٠٠٠ تبرق عيناه بوهج الصعيد !

مفاجآت الليل

ولقد حاول اليهود فى بعض القطاعات ان يجربوا حظهم فى الهجمات الليليه ٠٠ ولكن المدفعيه المصرية كانت دائما تستعد بغلالة ثابتة دفاعية من النيران تركزها على جميع المسالك المؤديه الى الخطوط المصريه ٠

وكانت دوريات الفرسان الليلية لا تترك تجمعا للعدو يحتشد الا كشفت أمره وسارعت بابلاغ القوات المصرية ٠٠٠ واذا تجمعات العدو تفاجأ بالهجوم عليها من حيث كانت تنوى أن تقوم هى بالمفاجأة ٠٠

ولقد شهد الليل فى ميدان القتال ألوانا من خدع اليهود تذرعت بالغدر وتسترت فى الليل ٠٠٠

ففى الليل تسلل المجرمان اللذان حاولا تلويث آبار المياه عند غزة بميكروبات التيفوس ٠٠٠ وفى الليل انزل اليهود النجدات بالباراشوت « لرامات راحيل » ، و « تل بيوت » و « ارنونا » ٠

وفيه تسلل كل الجواسيس من رجال الهاجاناه ونسائها او حاولوا ان يتسللوا وراء الخطوط

يا ٠٠ يا ٠٠

والالتحامات بين القوات بالليل قطعة من الجحيم ٠٠

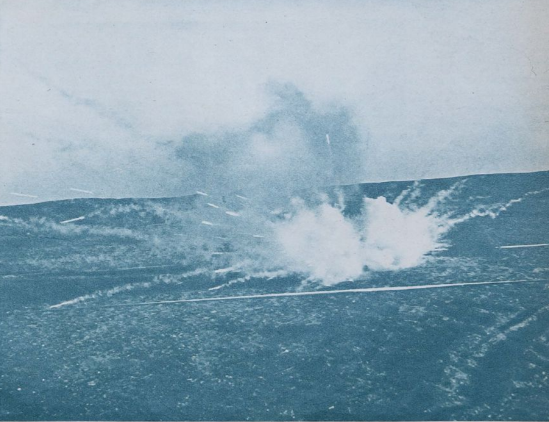
تسكت المدفعية الثقيلة بعد فترة من النشاط المتصل ثم يبدأ هجوم المشاة والالتحام بينهم وجها لوجه ٠٠٠

وتجد الجنود المصريين يبرزون من الظلام ومن بين اطباق الدخان الكثيف الذى يضفى على قتام الليل قتاما اشد حلكة ثم تسمع اصوات الزئير ٠٠ والعادة دائما ان الجنود المهاجمين بالليل يصيحون ملء حناجرهم صيحات مدوية : يا ٠٠٠ يا ٠٠٠ وخبراء القتال يقولون ان هذه الصيحه تشجع الجندى المهاجم وتوقع الذعر فى قلب غريمه ٠

وما اروع المنظر الذى شهدته الساحة بين « عراق سويدان » و « مستعمرة نجبا » حين خرج الجنود المصريون فى ظلام الليل الدامس ٠٠ والمدافع الرشاشة على صدورهم ترسل القذائف كالمطر المنهمر ٠٠ وصيحاتهم المدوية ٠٠٠ يا ٠٠٠ يا ٠٠ كأنها هزيم الرعد فى ليلة عاصفة ٠٠٠

وكنت ترى الواحد منهم يجرى ٠٠٠ ومدفعه الرشاش يبعث الهول امامه ٠٠٠ وفجأة تراه ينبطح على وجهه ومدفعه لايسكت ثم ينهض من جديد وتنبعث من حنجرته : يا ٠٠٠ يا ٠٠٠ ثم يتقدم جنود البنادق والسونكيات ٠٠ ونفس الصيحة المدوية : يا ٠٠ يا ٠٠٠ تجعل الدم يقف فى العروق ويتجمد ثم يسمع صليل السونكيات وطلقات البنادق على بعد امتار قليلة من العدو ٠٠ ثم الالتحام وجها لوجه ويدا ليد .. وتمر ساعات مليئة بالهول والرعب والرهبة ٠٠٠٠

ثم تبدأ اول خطوط الفجر الشاحب تتعثر فى انسيابها بجثث يهودية : ٠٠ جثث كثيرة !!



انفجار لغم



الاثنين	٢٦	يوليو	بدار سينما	ريفولى	بالقاهرة
الاثنين	٢٦	يوليو	بدار سينما	ريتس	بالاسكندرية
الاثنين	٢	أغسطس	بدار سينما	مصر	بطنطا
الاثنين	٢	أغسطس	بدار سينما	فريال	ببورسعيد
الاثنين	٢	أغسطس	بدار سينما	الوطنية	بالاسماعيلية

احجزوا أماكنكم من الآن

طلاق سعاد هانم إنتاج وتوزيع شركة الأفلام المتحدة أنور وجدى وشركاه بالقاهرة س. ت ٥٥٢٠٩



أكبر قضية سياسية في تاريخ مصر

بعد ثلاثة أيام يصدر الحكم فى قضية الاغتيالات السياسية الكبرى ، ولسوف يثير هذا الحكم – كيفما كان ! – أحاديث الناس وتعليقاتهم عليه ، فما من قضية فى مصر ، وما من حدث من أحداث السياسة فيها أثار الناس بقدر ما أثارتهم قضية الاغتيالات السياسية باحداثها ووقائعها والآثار والنتائج التى ترتبت عليها ...

ولقد حدثت منذ بدء تحقيق القضية فى اوائل سنة ١٩٤٦ الى اليوم حوادث كثيرة .... حوادث اغتيال والقاء قنابل واطلاق رصاص ... قد يكون أولا يكون لها صلة بقضية الاغتيالات وان كان ثمة حوادث اخرى بدا من ظروفها ماقديبعث على الشك فى انها مرتبطة بالقضية وأبطالها !

هناك مثلا حادث الاعتداء على الشاهد الاول فى القضية ثم حادث محاوله خطف ملفات التحقيق

وحادث هرب حسين توفيق

واخيرا ايقاف المحاكمة مؤقتا بالنسبة لاحدالمتهمين وهومجدى أبو سعدة بسبب مرضه ومن يدرى كيف تعاد محاكمته اوكيف تكون يومها الظروف ...

الوقائع .. والاحداث

لقد بدأت وقائع القضية من الناحية الرسمية فى ٥ يناير سنة ١٩٤٦ وان كانت على حد الاتهامات الواردة فى قرار النيابة قد بدأت من الناحية الفعلية قبل ذلك بكثير ..

بدأت سنة ١٩٤٢ على وجه العموم .. وبعد يوم ٤ فبراير منها على وجه التحديد .. !

والتهمة ليس فيها ما يجهله الناس ...

قتل أمين عثمان باشا وهو يدخل دار رابطة النهضه فى المنزل رقم ٨ شارع عدلى باشا وقبلها محاولة قتل النحاس باشا فى شارع قصر العينى

وقبل ذلك محاولات متعددة متفرقة للاعتداء على بعض الجنود الانجليز ...

ثم تقول النيابة : كان فى الطريق المرسوم بعد هذا اغتيالات أخرى : قتل مكرم باشا فان القائمه الاولى للتنفيذ كانت تضم اسمه الى جوار أمين عثمان باشا ومصطفى النحاس باشا ... وكانت هذه هى القائمة الاولى فقط .

كل شيء يتغير !

ولقد مضى وقت طويل منذ بدات القضية ..ومرت يدالزمن والحوادث على بعض وقائعها فشحبت وتباعدت مرئياتها عن اذهان الناس ...

ولكن هذه الوقائع وما ترتب عليها من ظروف ظلت عامرة

التحقيق : ولقد استغرق تحقيق هذه القضية اكثرمن اربعة ... العمومى ورئيس نيابة شمال القاهرة .. ثم وكيل النيابةالاستاذ ... البوليس فى الاعمال المتصلةبالقضيةمايقرب من الف جندى ومائة ...

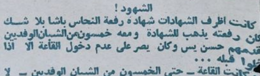
التهمه ...

هنا على هذهالدرجاتمن العمارة رقم ٨ شارع عدلى باشا قتل امين عثمان باشا . . فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٦ ...

وتحت فى الحفرة التى تحيط بها الدائرة البيضاء ، القيت القنبلة على سيارة النحاس باشا




مصطفى النحاس — حافظ رمضان — على ماهر — حسين سرى

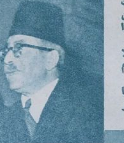


الشهود !

كانت اظرف الشهادات شهادة رفعة النحاس باشا بلا شك كان رفعته يذهب للشهادة ومعه خمسون من الشبان الوفديين يقدمهم حسن يس وكان يصر على عدم دخول القاعة الا اذا دخلوا قبله ...

وكانت القاعة — حتى الخمسون من الشبان الوفديين — لا تمالك نفسها من الانفجار بالضحك على مايأتيه صاحب المقام الرفيع من اشارات وحركات ..

اما باقى الشهادات فقد كان ابرزها شهادة على ماهر باشا الذى كان يتكلم فى يوم ويصحح فى اليوم التالى .. ثم ينتهز الفرصة فيتحدث عن الاموات .. وينسى الاحياء !



حسين هيكل — بهى الدين بركات

المتهمون

ستة وعشرون شابا لا شك ان الحماسة والوطنية تملأنهم والباقى على اى حال للقضاء وللتاريخ ....

لقد دفعوا اجمل سنى حياتهم ليقضوها بالسجن ولم تفارق الابتسامة شفاههم فى احرج اللحظات

انور السادات — حسين توفيق

سعيد توفيق — سعد كامل

مجدى ابو سعده — عباس المرشدى



نجيب فخرى — وسيم خالد



محجوب على — عبد الفتاح الشافعى



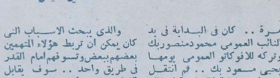
محمود مراد — مصطفى حبيشة



مدحت فخرى — عبد الهادى مسعود

عبد العزيز خمس — محمود كريم

محمود الجوهرى — عمر ابو على



... للذين عاشوا فيها اكثر من ... هم ابطالها المتهمون الستة ...

هذه الفترة الطويلة مايئة تغير فيها كل شيء ..

... اليهم ... الفترة توفى آباء اربعة ... هم آباء محمد كامل ... الحلوانى ومحجوب ... خليل ومحمود الجوهرى ... مرارة السجن ذاق ... مرارة اليتم ...

... احد من المتهمين هو ... عبد العزيز ابو سعدة ... استدعى تأجيل ... بالنسبة له ..

... المتهمون امام اكثر من ... القضاة .. فى الاحالة ... محكمة الجنايات .. حملة لواء الاتهام اكثر من مرة .. كان فى البداية فى يد النائب العمومى محمود منصور بك وتركه للافوكاتو العمومى يومها يحيى مسعود بك .. ثم انتقل الى رئيس نيابة القاهرة فى ذلك الوقت عبد الرحمن الرافعى بك واستقر فترة طويلة بعد ذلك فى يد الاستاذ كامل القاويش ... واضطر الى تركه للاستاذ عبد الرحمن يوسف الذى توفى وانتهى المطاف بلواء الاتهام الى الاستاذ انور حبيب ... ورأى النائب العمومى بعد انتهاء الاستاذ انور حبيب من مرافعته ان يعود الى حمل لواء الاتهام مرة اخرى ويدلى بكلمة قبل الختام ..

من اين جاءوا ؟

ولعل اعجب ماتتميز به هذه القضية هم المتهمون فيها : من هم ومن أين جاءوا . ؟

والذى يبحث الاسباب التى كان يمكن ان تربط هؤلاء المتهمين بعضهم ببعض وتسوقهم امام القدر فى طريق واحد .. سوف يقابل الاعاجيب .. !

انهم من اعمار مختلفة .. واتجاهات مختلفة .. وبيئات مختلفة .. وطبقات مختلفة ..

ان ثلاثة منهم من ابناء وكلاء الوزارات وهم حسين توفيق وسعد ومصطفى حبيشة ..

واحدهم وهو محمد كامل كان والده وكيل محكمة استئناف اسيوط ...

ولقد كانت سن اكبر المتهمين وقت بدء القضية وهو انور السادات : ٢٧ سنة وكانت سن اصغرهم فى نفس الوقت وهو سعيد توفيق : ١٤ سنة

وكان بين بعضهم صلات وثيقة من القرابة

حسين توفيق وسعيد توفيق اخوان

ونجيب فخرى ومدحت فخرى اخوان

ومصطفى حبيشه ومحمد ابراهيم كامل ونجيب فخرى ومدحت فخرى وحسين توفيق وسعيد توفيق جميعا ... ابناء خالات

واحدا واحدا

والذى يستعرض امامه بعد هذا كله شخصيات المتهمين انفسهم ثم يعيد على نفسه عين السؤال : من هم ومن اين جاءوا وما الذى ساقهم جميعا امام القدر . . . تزداد حيرته

حسين توفيق الذى كتبت مدرسة الليسيه ومدرسة سان مارك على بطاقة دراسته فيها انه دائما فى غيبوبة لايستيقظ منها الا على احاديث السياسة ...

وانور السادات المولود فى السودان ذو الطبع العسكرى

محمد حسنين هيكل

... مضروبة على كل شيء فيه ... ولقد اشترك فى التحقيق النائب العام والافوكاتو ... ولقد عمل ابرز ضباط القلم السياسى متعاونين مع النيابة واشترك من رجال ... التحقيق وملأت نتائجه أكثر من ثلاثة آلاف ورقة



الابناء والامهات
ولقد كانت قاعة المحاكمة كل يوم تعرض المأساة الخالدة مأساة الاباء والابناء ٠٠ وكان هناك صفوف منهم ٠٠٠ آباء وامهات يتطلعون بحسرة والم الى كل كلمة تقال ٠٠ وكل حرف يهمس ٠٠





على ايوب

مكرم عبيد



كامل القاويش

احمد رشدى

ولم تشهد قضية من قبل هذا الصراع الرهيب بين النيابة والدفاع ولقد استمرت المرافعات ثلاثة شهور كاملة واستغرق بعض المحامين اسبوعا ليؤدى مرافعته ولقد كان ابرز نتائج المعركة بين الهجوم والدفاع تنحية الاستاذ كامل القاويش وكيل النيابة الذى قام بالتحقيق عن مباشرة القضية





حسين يربى شاربه — ثم اختفى الشارب — واختفى صاحبه !

ولقد بدأ حسين توفيق القضية وهو يربى شاربه ٠٠٠ وفجأة اختفى الشارب ٠٠٠ وفجأة اختفى صاحب الشارب أيضا ٠٠٠
وكان حسين توفيق طوال المحاكمة يهتم بمظهره وكان يبدو انيقا دائما ولماهرب حسين توفيق كان ترزيه الخاص يعد له بذلتين جديدتين ٠٠٠

الصارم الذى دفعه مرة وكان برتبة يوزباشى فى الجيش ان يؤلف لاخيه وكان صولا تحت امرته مجلسا عسكريا يحاكمه ويحكم عليه بتنزيل رتبته ثم هو بعد ذلك اب لطفلتين صغيرتين .

وسعيد توفيق هاوى صيد السمك يجلس على الترعة فى المعادى ساعات ينتظر سمكة تقترب من سنارته

وعمر حسين ابو على الشاب الوحيد الذى توفى ابوه وتوفيت امه وبقى له شقيقان احدهما الطيار الذى هرب بطيارته الى خطوط الالمان سنة ١٩٤٢ وانقطعت اخباره وعرف بعدها انه مات والآخر قتل فى احدى المظاهرات وبقى عمر حسين ابو على وحيدا

ومحمود مراد الذى كان والده متهما مع الوردانى فى قضية اغتيال بطرس غالى باشا

والسيد عبد العزيز خميس الذى يهيم بالتاريخ والذى استغرقت اعترافاته ٢٥ صفحة من حجم الفولسكاب حلل فيها تاريخ مصر الحديثة كله

ونجيب حسين فخرى خريج كلية فيكتوريا التى تخرج منها امين عثمان باشا

وعبد الهادى مسعود الشاعر الذى ينظم الشعر ويحفظ كثيرا من الاشعار

ووسيم خالد الذى كتب فى مفكرته « هربت منى النقود فهربت النساء » ... وعمر وسيم ١٥ سنة !

ومحجوب على محجوب الذى كان عضوا فى رابطة النهضة التى يرأسها امين عثمان باشا !

ومدحت حسين فخرى الذى كان يجلس الى جوار سعيد توفيق على الترعة ساعات يغازلان السمك ..!

ومحمد كامل الذى بدأ القضية وهو طالب فى الحقوق وانتهت القضية وقد اصبح محاميا ...

وسعد الدين كامل الذى يتهم فى كل قضية : اتهم فى قضية مقتل المغفور له احمد ماهر باشا واعتقل فى عهد النحاس باشا واتهم فى هذه القضية كما اتهم فى قضية مؤامرة الضباط بعدها ..

كل هؤلاء ... الذين جاءوا من الشرق والغرب ما الذى جمعهم معا ... ودفعهم امام القدر فى طريق واحد ..

***

ثمة حادثتان قد يكون فيهما الجواب او قد لايكون .. وبطل الاولى هو المتهم الاول وبطل الثانية هو المتهم الاخير

وقف حسين توفيق مرة امام النائب العام يستجوبه ثم يستدرجه بقوله : لقد كان والدك — يقصد توفيق احمد باشا — وكيلا لوزارة المواصلات وقد ادت السكة الحديد التى تقع تحت سلطانه للانجليز فترة الحرب خدمات لاتعد ولا تحصى ..

وسكت حسين توفيق ثم قال:
— لقد كان ابى بعيدا عن السكة الحديد ...

محمد حسنين هيكل

البقية على ص ٢١



الهرب ٠٠ !
وقبل أن تنتهى المرافعات بايام قام حسين توفيق بمغامرة من النوع الذى تهيم به « هوليوود » ٠٠٠ واذا هو يهرب من بين حراسه ثم اذا الملابسات التى تحيط بهذا الهرب تصبح حديث الناس ولايسكت حسين توفيق بل يبدأ سيل خطابات ينهال على اصدقائه وعلى معارفه وعلى الحكمة ٠٠٠

وتفرعت من هذه القضية قضيتان نظرهما القضاء ٠٠٠ الاولى حادث الاعتداء على الشاهد الاول فى القضية ٠٠٠ عبد الفتاح الشافعى
ثم قضية محاولة سرقة ملفات القضية وقد اتهم فيها عبد الفتاح ابراهيم والطيار حسين عزت ٠٠٠

الصيف فى ميدان القتال

إخت

طلائع الصيف لا تنتظرك حتى تصل الى ميدان القتـال فتبدو لك ...

انها تطالعك قبل ان تصل الى الجبهة فى كل ركن يتصل بالميدان بطريق من الطرق ٠٠ !

القلة رقم ١٣

ان مقـرها ... مصيف رائع ... معسكر كان الانجليز قد اعدوه واحاطوا كل ركن منه بالازهـار الملونة ذات الشـذى العطر البهيج ... وخرج منه الانجليز بعـد معاهدتهم الاخيرة مع شرق الاردن وجـاءت هـذه الحرب فاستقرت فيـه اربع قيادات عربية ... بينها القيادة المصرية ، ومبانيه كلها اكشـاك من الخشب ذات شرفات ترتفع من الارض درجة سلم واحدة وتطل على احواض الورد واحراش الزهور

وتطـل طلائع الصيـف من شرفات القيـادة المصرية . . . تلفت نظـرك وانت تقتـرب من مجمـوعة الاكشـاك الخشبيـة الجميلة يرفرف عليها علم اخضر صـغير ... وطلائع الصيف فى القيـادة المصرية مجمـوعة من القلل الفخـارية لم تصنع فى قنا بل صنعت فى عمان ... والقلل الفخارية فى القيادة المصرية صف طويل متراص .. كل منهـا له رقم !

ويجلس الامير الاى سعد الدين صبور بك وباقى ضـباط القيادة فى الامسيات الجميلة بعد انتهاء العمـل والعـودة من الزيارات الدائمة لجبهات القتال من الشمال الى الجنـوب ... يجلسـون فى الشرفة ويتحـدثون عن الحرب فى بعض الاحيـان او عن غـيرها فى احيان اخرى وينادى صبور بك احد خدم القيادة قائلا :

ـ ناولنى القلة رقم ١٣ ..

والقلة رقم ١٣ ـ على طريقة المخـزن رقم ١٣ الذى كـان يتحدث عنه جوبلز وهتلر ـ هى أهم عتاد لمواجهة الصيف فى الزرقا انها توضع دائما فى اتجاه الرياح البحرية على ركن بارز من الشرفة ويهب عليهـا الهواء ويسـتحيل الماء الذى تحويه القلة رقم ١٣ الى ثلج سـائل يروى الظمأ .. ويطفىء غلة الحر !

ويحـدث فى بعض الاحيان ان تعجـز القلة رقم ١٣ عن مقاومة موجات الحرارة الشديدة وساعتها يحتمل جـدا ان تقابل وانت فى طريقك هيئة المستشـارين فى طريقهم الى حمام السباحة

قمة افرست فى بيت لحم !

وربما كانت فرق الكوماندوس المصرية التى تكون الطـابور المتحرك السريع الذى يسـبق الجيوش المصرية هى التى تتمتع بأجمـل اجواء الصيف فى ميدان القتال .. ان الجو فوق هضاب بيت لحم ومرتفعاتها ووديانهـا المنحدرة نحو الخليل رائع خلاب

وتدخل بيت لحم فتجد الجنود الذين انتهى عملهـم فى الخطوط الامامية أو فى الاسـتطلاع قد أووا الى الظـل تحت أشـجار الزيتـون القديمة والنسيم يهب رقراقا رطبا .

والحديث طلى شائق يبـدو غالبا حول موضوع من اثنين .. اما خدعة صهيونية جديدة واما فتاة غامضـة عبرت الطريق يوما امام احد الجنود فى باب الخلق أو ميدان السيدة زينب !

وبين بيت لحم والخليل عيـون ذات مياه زرقاء تجرى فى هدوء وهناء كانما لاقتال هنا ولا حرب

ويجىء المـردة ذوو الاجسام السمراء التى نمت فى الصعيـد وعلى التربة السمراء فى الدلتـا الخضراء .. يجيئـون وعلى اجسادهم عرق الميدان ودماؤه فى بعض الاحيـان .. وسرعان ماينسون التعب وهم يدلفـون عـرايا الى المياه الطاهرة التى تنبع من الارض المقدسة

هذا فى النهار .. اما فى الليل فيجلس الجنـود تحت الاشجار ذات العبق اللذيذ ويتحدثون عن .. .. دائما !

واكتشف الضباط المصريون لفرق الكوماندوس فى بيت لحـم فندقا فخما هادئـا مهجـورا ويجلس الضـباط المصريون فى امسـيات الصيف الجميلة فى فترات الراحة فى شرفات الفندق التى تطل على منظـر من أروع منـاظر الدنيا : البحر الابيض بمياهه الزرقاء يلوح عند الغرب

.. والبحر الميت بمياهه العميقة الداكنة الى الوراء فى اتجاه الشرق ثم السـهول والهضاب والوديان التى تحيط بأورشليم وبيت لحم تترامى عند السفح

ويدور الحـديث على كئوس البرتقال المعصور أو شذى فاكهة المشمش والكرز . . ويستمر غالبا الى الصباح ويهبط الضباط قمة ايفرست ويتركون وراءهـم القرية ليستقبلوا نسيم ميـدان القتال .

ويجلس نمر الجنوب القائمقام أحمـد عبـد العـزيز بك قائـد الكوماندوس المصرى فى اصيـل ايام الصيف امام مقر قيادته .. يـكتب فصولا جـديدة فى كتابه الذى يؤلفـه فى ميدان القتـال والذى أسماه كتاب « المفاجأة » ..

كوبرى بنها فى الخليل

وتسعى نحو الغرب على امتداد جبهـة القتال تبحث عن ثر الصيف .

فى الخليل تجد جنود مصر حول العربات الصـغيرة المتنقلة التى تعصر البرتقـال للشاربين فى الطريق وهم وقوف حولها يرقبون عملية العصر فى شغف وشهية ..

وتقابلهم سـاعات الاصيل يقطعون الوقت فى مشية سعيدة هانئة تسبقها الضحكات الطليقة تنمشى فيها خشونة الصعيـد وتتبعها ذيول من قشر البرتقال وبذر المشمش .. !

وبعض الجنـود الذين يعملون فى المستعمرات التى دمرها الجيش واقتحمتهـا .قواته يستمتعون بحمـامات السباحة التى كانت فيها والتى سلم بعضها من التدمير

وفى « دير سنيد » وغيرها من المسـتعمرات ـ أو بقـايا المسـتعمرات ـ لاتزال بعض حمامات السباحة مليئة بالماء وان كانت شواطئها مليئة بالانقاض

ويجىء الجنـود وعلى اجسادهم عرق الميدان وسرعان ماينسون التعب وهـم يدلفون عرايا الى الميـاه الطاهرة التى تنبع من الارض المقدسة !

وفى كل مستعمـرة الآن بنوار للصـيف ٠ والبنـاوير فى المستـعمرات هى قمم الابراج المتهدمة العالية وقد جعل منها الضباط «بناوير» يقضون فيهـا ساعة الاصيل أوقات الراحة ٠٠ يستقبلون نسـمات هادئة من أرض السلام . ويكتبون الخطابات الى الوطن ٠٠ وترى فى البنـوار الواحد اربعة أو خمسة من الضباط كل منهم فى ناحية ينفرد بورقة وقلم وعاطفة جياشة ٠٠

ويسرح احدهم ببصره نحـو الافق فيلتقى بهضبة خضراء عليها أشجار وزهور وثمار ذهبيه أو حمـراء ثم تندعن صدره تنهدة خافتة ويعود قلمه يصب عواطفه ومشاعره على ورقته ٠

وكثيرا ماتسمع فى الليل صوتا خشنا يغنى فى حنين :

« على بلد المحبوب ودينى »

الامواج العذراء

وفى المجـدل ومن ورائها غزة ينحدر الجنـود فى اوقات الفراغ نحو الشـاطىء الجميل بأمواجه العذراء المرحة

وكانت فـرق التدريب طول فترة الهدنة أشبه ماتكون برحلات صيف ، يعود الجنـود خلالها الى الخطوط الخلفية للتدريب على ضوء ماظهر من التجارب المستفادة من المعارك وينتهى التدريب ويستلقى الجنـود عـلى الأرض الخضراء بزهورها البرية المعطرة يستقبلون نسمات الصيف الوادعة غير بعيد من ميدان القتال .

وبينما يدلف بعض الضباط فى سيارات الجيب الخفيفة المكشوفة فى نزهات سريعـة خاطفة وراء الخطوط تجد الطائرات تحلق فوق المنطقة المصرية فى ميدان القتال

ويطاق الطيارون على الطيران فى الصيف « شم الهوا »

ويحدث ان يجىء احدهـم ليسـأل عن زميل له فى القاعدة الجوية فيشيرون له على نقطـة فضية بيضاء عند طرف الافق :

ـ انه هناك «يشم هوا » ..

وتنظر معه الى النقطة الفضية البيضاء فتجـدها تصعد وتهبط وتدور وتنقلب ، لتعـود فتنزلق من جديد على اطباق الجو حتـى لتكاد تلامس قمـم الجبال .. وتمسك انفاسك وتقول :

ـ هذا هو (شم الهوا) فى ميدان القتال !





الصيف فى تل ابيب

وأشتد الحر فى « تل ابيب » أيضا ... وأنتهز فريق من سكانها فرصـة الهـدنة ووقف غارات الطائرات المصرية المتواصلة عليها فهرعوا الى البلاج يحاولون أستقبال نسمة من هواء عليل قبل أن تنتهى الهدنة ويعود القتـال والطائرات والجحيم ... جحيم القنابل مع جحيم الحر فوق « تل أبيب »



اغنية جيلدا

في القاهرة الآن موجةعاتية، موجه طغت على تفكير جيل جديد من الفتيات في عيونهن الواسعة التيتموج بزرقة سماءمصرالصافية وفي قدودهن المشوقة التيتنثنى مع خطوات النسيم ، وفيأسلاك شعرهن الذي ينثره عصفالهواء في كل هذه لحن واحد ... وأغنية واحدة منأغنية جيلدا.. ياحبيبي .. أحبني الى الابد. ودع هذا الابد يبدأهذهالليلة

وفي الكازينوهات التى تطل على شاطيء النيل ... والتى تتناثر علىطريقالهرم والسويس نجد هذا الجيل الجديد يفيض بينابيع الشبابوالربيع والموسيقى !!

الفتاة رقم (١)

تقابل هناك الفتاة الاولى .. فتسألها عن اسمها فتبتسم لك وهى تزيح خصلة الشعر التى تخفى احدى عينيها وتقول :

– ولماذا تسأل عن اسمى ؟ هل يهمك كثيرا ؟

ثم تغمز لك بعينها الاخرى وتقول :

– مارأيك فى ان تعرف رقم تليفونى ... سانتظرك دائما بجواره بين الساعة الحاديةعشرة والواحدة صباحا ... ثلاث ساعات لك وحدك ياحبيبى .. لا تنس !!

– ولكن ماذا أقول ؟

– لا تقل اكثر من .. هالو جيلدا ... وسأرد عليك !!

الفتاة رقم (٢)

وفتاة أخرى ... او جيلدا أخرى ... تجدهاحزينه ... تشرب كأس الفرموت وبعدما تغيب الكأس فى أعماقها تطلب. الكأس الاخرى ... وتسبح بنظراتها فى القاعة التى تعمل فيها محلقات الدخان التىتنعقد فوق رأسها ... وتقول لها :

– فيم تفكرين ؟

فتصحو الفتاة ... من أحلامها ... وتقول فى صوت يتثاءب :

– انى أفكر فى قلبى ؟!

– وهل يضنيك قلبك ؟

– انى أحاول دائما أن أكتم نيرانه !!

الفتاة رقم (٣)

وفتاة ثالثه .. ينعكس على صفحة عينيها أكثر من لحن .. وأكثر من نغمة .. وكلها تلتقى عند غرض واحد .. فما تكاد الاوركسترا تعزف لحن « حبيبى .. حبيبى » أو لحن «ياحبيبى» أو لحن « رحلة الى النجوم ».. ... حتى تقفز منمقعدهابجوار البار ... وتتلفت حولها فى نظرات سريعة شاردة حتى لا يفوتها اللحن ... أو يفوتها الصيد !! ثم تقبل نحوك وعلى ثغرها ابتسامة غامضه وتقول :

– هلتريد أن تعيش لحظات فى القمر ؟

وتعلو وجهك الدهشة ... ثم تقول :

– وهل اخترعوا القنبلة الصاروخية ؟..

– نعم .. تعال معى

وتسلم اليك خصرها النحيل وترتسم مرة أخرى الابتسامة الغامضة ... ثم تسبح عيناها

– ما رأيك فى هذه القنبلة الصاروخية ؟!

وينتهىلحن «رحلة الى النجوم» وتعود أنت من الرحلة ...كما ذهبت اليها ...

الفتاة رقم (٤)

وفتاة رابعه منجيل جيلدا.. وهى أخطر أنواع هذا الجيل.. تمتاز عن زميلاتها بلونهاالاسمر وبالدفء الذى يشيع فى حنايا صوتها الرقيق .. ماتكاد تراك حتى تقول لك رأيها صراحة فى الرجال وحب الرجال ... انها تقول :

– انى أكره جميع الرجال.. انى أمقتهم !!

وتقول لها فى خبث :

– حتى أنا ...

فتبتسم لك وتقول :

– انى لم أقابلك الا منذ لحظات .. ولكن .. من يدرى؟

وتصمت فتر طويلة ثم تعود فتقول :

– هل تؤمن بالحب ؟! ... أنا شخصيا لا أعترف به ... ان الحب شريعة الضعفاء ... وأنا لست منهم !!

الفتاة رقم (٥)

وهناك فتاة خامسة ... لا تستطيع أن تفهمها الا من خلال دموعها ... تقول لك والدموع تغسل محياها :

– اسأل الفقر ... اسأل الشتاء البارد الذى لا يرحم الاجساد التى لاتجد الكساء .. اسأل المعدة الخاوية ... التى تصيح دائما تريد الطعام ... اسأل الذئاب التى تعوى دائمافى الصيف ...

ثم تمسح عينيها وتقول :

– ولكن لماذا تسأل كلهؤلاء ... اسألنى أنا ...

وتسألها ...

ولكنها لا تجيب ...

ان سرها عميق ... يروى قصة الفتاة التى تعيش فىالحياة بدون حياة !!

الفتاة رقم (٦)

وهناك فتاة سادسة ... طفلة ... غريرة ... احترق قلبها على مذبح حب عجيب .. حب لايعترف بالتقاليد أوبالشتاء .. فاغمضتعينيها واستسلمت للاحلام .. وضحك الشيطان.. ولكنها لم تضحك !!

انها تحدثك والابتسامة التى تبكى ترقص على شفتيها ... وتكلمك والخبث والخديعة .. والحقد تسبح فى عينيها ...

تروى لك قصة الربيع الذى هبت عليه عواصف الخريف .. فما عاد ربيعا ... وما ظل خريفا... تروى لك قصةوعود بذلت .. وحب مضى.. وقلب تفتح فى سنى الحياة الاولى .. وتسألها :

– كم تحملين فوق كتفيكمن السنين ...

فتقول :

– ١٥

ثم تستطرد قائلة :

– خمس عشرة سنة فى عمر الزمان ... ولكنها أربعونسنة فى عمر التجربة ... ثم تنفث السيجارة الامريكيه التى بين أناملها – والسيجارة من مستلزمات فتيات جيلدا– تنفثها فى حقد .. وعصبية – وتقول:

– ألا ترى معى... أنحياتنا مثل هذه السيجارة... تضمها بين شفتيك فى حنان حتى اذا انساب عطرها فى صدرك ... اقصيتها عن صدرك ...

جيل جيلدا

هؤلاء ست فتيات من جيل جيلدا .. يجمع بينهن : الثوب الطويل الفاضح الذى يكشفعن نصفالظهر والصدر والساقين!

فى حركاتهن ميوعة الصبا.. ورقصة الغصن الرطيب .. وفى عيونهن أكثر من لحن .. وأكثر من رغبة ... وبين أناملهن سيجارة تحترق ... وتنعقد سحبها فى حلقات كثيفه ...

ست فتيات ... يسبحن بقلوب ... بدون قلوب ... ويعشن على الحب بدون حب.. ويرتشفن خمر الحياة .. بدون حياة !!

محمد البيلى

بَخْتك هذا الأسبُوع

هل تؤمن بحساب الفلك والنجوم ؟ انه علم له قواعد وله حساب ... ولكل مولود نجم يرسم له الحظ ويكشف له عن البخت .

اذا اردت ان تعرف حظك فابحث عن الفترة التى ولدت فيها واقرأ ما خطه لك الحظ هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تريث ولا تتعجل ... ان الامانى لا تتحقق مرة واحده . والحظ كالمرأة الشريفة لا ترتمى فى أحضان رجل لم يسع وراءها، ولم يعمل للحصول عليها .

لاتندفع هذا الاسبوع . فان طريقك قد فرش هذا الاسبوع بالاشواك والمسامير !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● افتح عينيك جيدا فانك تسير نحو صدام عنيف ... والعاقل يعرف متى ينحنى أمام العاصفة !

لو مرت العاصفة بسلام . فستشرق شمس حياتك . بعد أن طال الغروب .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تلعن الحظ ... انه لا يقف عند أبواب المتشائمين ! ابحث عنه فانه هذا الاسبوع يكاد يلمسك !

ان معظم مواليد هذه الفترة سيمضون وقتا سعيدا هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان المعارضة التى كنت تلقاها ستضعف هذا الاسبوع ، وتستطيع بشىء من اللباقة ان تحقق بعض اغراضك وتحطم العراقيل التى جعلتك تسخط على الدنيا !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● ستمر هذا الاسبوع بفترة دقيقة ولكنك اذا تحكمت فى عواطفك تستطيع أن تمر من هذه الفترة بسلام .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● ان نجمك يسير فى طريق السعادة ... وفى استطاعتك وحدك ان تحافظ على هذا الاتجاه السعيد . فان الحظ كعجلة القيادة ليس له أمان !

المواليد من٢٤ يوليه الى٢٣ اغسطس:

● سيزول معظم القلق الذى يساورك. وستقضى فترة من أسعد فترات حياتك .

ولكن لا تسرف فى التفاؤل . فان السعادة كالمرأة اللعوب تخلص لك ساعة ، وتخونك أياما !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان النحس يسيطر هذا الاسبوع على مشاريعك ... لو كنت مكانك لاخذت أجازة وامتنعت عن عقد صفقات مالية أو غراميه .

انك ستفقد شيئا هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تحلم بالقمر وتنتظر سقوطه عليك ! حاول أن ترتفع اليه . فان حظك هذا الاسبوع قد يدفعك دفعا اليه !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الحظ سيدق بابك هذا الاسبوع، فانتظره ... ولكن تواضع قليلا فى أحلامك . فان تحقيقها كلها يحتاج الى خاتم سليمان !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انت قلق . تريد ان تقلب دنياك راسا على عقب .. ان التطور أسرع من الثورة فى الوصول الى الهدف .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك اسعد حالا من غيرك . فكفى تبرما بالحياة . ان الاشواك التى فى طريقك لن تمنعك من الوصول الى الازهار ولكن اليأس والتبرم والقنوط هى التى ستعوق

فترة دقيقة !

الشيطان فوق جسد امرأة !

رقص الشيطان رقصه الموت هذا الاسبوع فوق جسد امرأة ••• وكان جسدا عاريا ••• ثم ملأ الشيطان كاسا مترعة بالدم تجرعها وأطلق صيحة رهيبة رددتها المرأة العارية فى الم صارخ ••• وعاد الشيطان مرة أخرى الى السحابة الحمراء التى نزل منها وانطلق فى آفاقه القاتمة الرهيبه يبحث عن ضحايا جدد •• تاركا وراءه هنا فى القاهرة ••• فى حى البغاء فيها ضحيتين : امرة عارية تخضب جسمها بالدماء المنبثقه من عشر طعنات بالسكين •• وشابا عمره عشرون سنة ملقى فى غيبوبة عميقة فوق سطح المنزل المجاور لمنزل العاريه ذات الجسد الذى ينزف دما •• !

وأخيرا •• لغزا مظلما ليس هناك حتى الآن جواب عليه ولا يعرف حقيقته الا ذلك الجبار العاتى الذى يمتطى السحابة الحمراء التى تمطر دما يشق بها الآفاق القاتمة الرهيبة لعالم الشر والجريمة !

قصة امرأة

قصة المرأة الداميه قصة عادية من قصص كل يوم •••

فتاة كل ما حولها يغرى الشيطان بها •••

جمال فى الوجه يطوف بالشفاه والعيون والشعر ثم ينسكب على الجسد ويدور مع الصدر ويتدفق حتى أصابع القدمين ••• وكانت قبل هذا كله وبعد هذا كله من بيئة فقيرة •

وذات يوم جاء فى حياتها رجل •••

وكان قلبها البكر لا يعرف الا أن يعطى والا أن يهب •• !

ونامت ليلة فى عيونها دموع وفى قلبها حسرة وشجن واكتشفت ان الذى اشترت حبه بحبها وشبابها وآمالها وقلبها البكر •• لم يكن الا الشيطان نفسه ••

وكان اليأس حولها فهربت من بيت أهلها تضرب فى الحياة على غير هدى وذاقت ألوانا من الالم لا تعرفها الا فتاة جميلة وحيدة هاربه من دنيا من الذئاب العاوية ثم اتخذت قرارها الرهيب ذات فجر كان ليله مليئا بعواء الذئاب ووقعت عليها أول خيوط الشمس المشرقه وهى تقسم يمين الولاء للشيطان لا تشترى الحب أبدا ••• وانما تبيعه ••• وتبيعه بثمن لكل من يرغب أو يريد •••

والى القاهرة جاءت ••• وفى النيل ألقت اسمها القديم وثيابها وجرف التيار معه الى البحر اسم « سيده محمد عبده » • وجلبابا مخرقا ومنديلا كالح اللون •••

ومن القاهرة استعارت اسما جديدا هو : نادرة ••• ومعه فستان قصير وعلبة من الاصباغ والالوان والمساحيق •••

وفى القاهرة انطلقت ••• انطلقت فى الطريق الذى انطلق فيه آلاف غيرها سبقنها اليه تحت نفس الظروف • أو ظروف أخرى تقود كلها • الى نفس النتيجة •••

ومرت عليها سنوات ••• تحالف الليل والخمر والظلام • وتبيع ••• تبيع دائما •• ولا تشترى أبدا !

طارق •• ذات ليلة

ومرت سنوات طويله هى الاخرى وبدأ حالها يتغير ••

نبع الجمال الذى يطوف بالشفاه والعيون والشعر وينسكب على الجسد قد بدأ ينضب •• وما عادت الفساتين والمساحيق التى استعارتها من القاهرة تكفى لتجعله يفيض مرة أخرى •••

وبدأ رواد النبع الغائر يبتعدون

ولم تجد نادرة الا أن تستقر أخيرا فى بيت من بيوت البغاء

وكانت فترة قاسية عليها ••

تنتظر •• وتنتظر •• ويجىء واحد •• ثم يذهب وتمر أيام ويجىء غيره وكلهم ليسوا من نوع رواد النبع القديم الذى نضب وكانت تعود نفسها أن تصبر على الاسى •••

وتقول زميلاتها انها كانت قليلا ماتثور ••• وقليلا ماكانت تتحدث عن شبابها من العشرين الى الثلاثين ••• ولكنها وهى فى الاربعين كان يسرها أن تقابل زميلة لها فى هذه السن تسدى لها النصح او تعلمها شيئا من فنون الجمال !

ثم جاء يوم ككل يوم ••• لاشىء فيه الا الانتظار الممل القاتل ••• وجاء المساء ليجدها جالسة على مقعد امام البيت الذى تعمل فيه تواصل انتظارها

وسمعت وقع اقدام فى الضوء الشاحب للزقاق الملتوى •••

ثم ظهر أمامها ظل بعيد •• ثم اقترب الظل ووقف امامها ورفعت نظرها فى تثاقل اليه •• ونظر اليها •••

وكان شابا عمره لايزيد كثيرا على عشرين سنة ••• وطالت نظرته فى عينيها ولمحت تردده وأبدت ملاحظة عابرة حاول ان يرد عليها فتعثر الرد فى اسنانه ولم يغادر فمه ••• وابتسمت واحست أن شيئا ما يعود اليها ••• من تلك الاشياء التى قالت لها : وداعا منذ سنوات •••

وقامت تسبق الفتى وهو يتبعها وسلم البيت يردد وقع خطواتها الظاهرة ووقع خطواته المتلصصة وأشارت له على الباب يغلقه وراءه •••

كأس الدم للشيطان

لقد أفاقت عشر دقائق فى المستشفى بعد ذلك بيومين واستطاعت أن تتكلم قبل أن تختطفها الغيبوبة مرة أخرى ••

ولقد روت بأنفاسها اللاهثة المتقطعة كيف اشارت له على الباب يغلقه وراءه ثم كيف فوجئت بعد ذلك بآخر ماكان يمكن أن تتوقعه وقالت :

« اقترب من الفراش ••• وفجأة ••• ارتفعت يده فى الهواء واذا فيها جسم صلب يلمع ••• وغاب الجسم الصلب اللامع فى صدرى •• ثم ارتفع مرة أخرى وثالثة وخامسة ••• وقفزت من الفراش أطلب النجدة •• وسكينه تلاحقنى فى ظهرى ••• وسمعت صوت الخادم يدخل البيت على صراخى وبعض زميلاتى يصعدن الى ••• ولم أشعر بنفسى فقد ارتميت على الارض والدم يسيل من كل جسمى •• »

ولقد روت زميلاتها وخادمها كيف كان جسدها ممزقا بطعنات السكين •• وقال الخادم انه دخل الغرفة يبحث عن الجانى فلم يجده وكاد يؤمن بأن المجرم شبح لولا أن رأى على أحد المقاعد بعض الملابس •••

والتفت الى النافذة المفتوحة ••• ثم سمع صوت احدى زميلات سيدته تقول له انه من غير المعقول ان يكون الجانى قد قفز منها فان المنزل المواجه لها من دور واحد ويبعد بنحو عشرين مترا •••

ومع ذلك فان غير المعقول كان هو الذى حدث •••

وعندما طاف رجال البوليس بالبطاريات تشق ظلام الليل عثروا بجسد ملقى على سطح المنزل المواجه للمنزل الذى شهد الجريمة وظهر أنه بعد أن مزق جسدها بسكينه التمس الفرار فلم يجد مخرجا الا النافذة المفتوحة فقفز منها على ارتفاع عشرين مترا الى المنزل المواجه ••

ولقد فتح عينيه فى المستشفى هو الآخر ولم يقل شيئا •••

وقالت هى قبل أن تعود الى غيبوبتها انها لم تره من قبل فى حياتها ••

وحار رجال البوليس فى لغز الجريمة التى لايعرف سرها الا الجبار الذى يمتطى السحابه الحمراء يشق بها الآفاق الرهيبة القاتمة •



« أقترب ... اش وفجاة • ارتفعت يده فى الهواء واذا فيها جسم صلب يلمع ••

الشيخ ابو العيون

قال لى ••••

التقيت بالاستاذ الفاضل الشيخ محمود ابو العيون وكان خارجا من صالة العرض السينمائية فى وزارة الداخلية وكان يودعه صاحب العزة توفيق بك صليب رئيس المطبوعات بالوزارة

والشيخ ابو العيون تربطنى به روابط صداقة قديمة واثق بذوقه وثاقب نظره ••

قال لى وهو يبتسم : لقد شاهدت اليوم الفيلم المصرى الاول الذى يستطيع ان يفخر به كل شرقى • وقريبا سيشاهد الجمهور هذا الفيلم وسيعرف ان الشيخ أبو العيون اذا قال صدق •• انه فيلم ممتاز متقن ويكفى انه يبحث فى مشكلة من أهم مشاكلنا الاجتماعية التى لم يسبق لاحد الخوض فيها •••

وعندما سألته عن اسم الفيلم قال

طلاق سعاد هانم وبطلاه عقيلة راتب وأنور وجدى وهنا تذكرت ماجاء فى الصحف من ان هذا الفيلم سيعرض يوم ٢٦ يوليو فى دار سينما ريفولى المجهزة بتكييف الهواء •

سوف اذهب لمشاهدة الفيلم ثم التقى بفضيلة الشيخ محمود أبو العيون لاقره على رأيه أو أناقشه فيه •

الشيخ عبد العزيز علوان
قاض

نكتة للترفيه

ساهم مجانا فى الترفيه عن الجيش المصرى بارسال النكتة الممتازة والحكمة المثالية لديك وستنشر باسمكم فى عدد الكتالوج التجارى الذى سيصدر فى العيد الى صاحب الامتياز سيف نصر مدير محطة مصر للدعاية والاستعلامات بميدان العتبة رقم ٤ مصر

وسيوزع مجانا على الجيش والجمهور وبه بانصيب مجانى — وعلى حضرات التجار ان يبادروا بحجز مساحات اعلاناتهم قبل النفاد .

خطاب مفتوح !

الى سيادة الحاخام المبجل ...

فى سيل التهانى الجارف الذى لابد أنه انهال عليكم فى هذه الأيام بوقف القتال ، وبتقليعة « الدولة المؤقتة » فى مجلس الأمن ، والحيلولة دون غضب الله الماحق أن يجتث الشجرة الخبيثة من جذورها فى فلسطين ... اسمحوا للتعزية متواضعة أن ترفع رأسها بين هذا السيل الجارف من التهانى لتقول « عظم الله أجركم ، فكل تهنئة تقدم لكم فى هذه الأيام خدعة وسفاهة وضلال » ، أنتم أهل للتعزية حقيقة ، لأن قطرات الدم المصرية التى خضبت ارض فلسطين سوف لاينطفئ لونها أبدا ... وستظل فى حمرتها الرهيبة القانية تتساءل تساؤل الحائر : « أى فرق بين اليهود والصهيونيين ؟.. وأى رب يعبده الأولون لايعبده الآخرون ؟ !.. » ، واذا وجدت هذه القطرات القانية لسانا يذكرها بالفروق الشكلية بين هؤلاء وهؤلاء ، وبالصلاة العجيبة التى دعوتم الله فيها يوم بدأت الحرب أن ينصر الفاروق ، وببضع المئات من الجنيهات التى تبرع بها اليهود للترفيه عن الجيش المصرى فستجد ألف لسان يحدثها عن مخازن الديناميت والقنابل ، وعن آلات التصوير ، وأجهزة الاذاعة ، وعن كل الجهود التى بذلت تحت سماء مصر وباسم مصر ، لكشف عورة المصريين لأعدائهم بفلسطين وستجد ألف شاهد يروى لها قصصا بلا عدد عن الزغاريد المكتومة ، والأنخاب الخفية التى تبودلت يوم الغارة على القاهرة ، بين أشخاص كل أوقية لحم فى أكتافهم هى خلاصة ماكان يعمر فى الماضى الزاهر مائة بيت مصرى منهار ... وستجد فوق ذلك ألف بينة على أن أبشع مارأته الحروب أن الهلال المصرى كان يحارب اليهود فى فلسطين ، ويضطر فى مصر الى أن يعانق على جباه الطابور الخامس نجمة اسرائيل ... ويومئذ قد تنتفض هذه القطرات الحمر من أجداثها ، لتقول للمصريين ان السباحة مع التماسيح تغرير ، ولعل هذا أدعى من كل شئ آخر للتعزية والرثاء ... مع ذلك فالوقت ما زال متسعا لأن تذكروا يهود مصر بأن الرقص على الحبل متعب وأتعب منه التصفيق للغالب والمغلوب ... لهذا بالأكف ولذاك بالقلوب !..

المصرى أفندى

ترومان .. حاخام تل أبيب الجديد

قبلات وصفعات

ياهوه .. لست يهوديا .. ؟

● يظهر ان عامة الشعب نسوا أن بين المصريين عربا من المسلمين بيض الوجوه ، لأنى كلما أركب الترام اذا بعدد من الناس يشير على ويقول :

يهودى .. ! يهودى .. !

فينهال على الناس ضربا ، وقد تكرر هذا الحادث الشنيع عدة مرات ، ولهذا أرجو نشر صورتى حتى يعرف الناس اننى لست يهوديا ، واسمى ...

أدهم مصطفى غالب
طالب بالمدرسة الخديوية

تاديب الصهيونيين

● سوف تذكر مصر دائما صنيع القائد أحمد المواوى بك الذى سارع بتاديب مستعمرة كفار ديروم فى أثناء زيارة جلالة الملك بجبهة القتال .

حسنى هلال – الاسكندرية

● قولوا لجيشنا الباسل انه لم تبق سوى أيام قليلة يؤدب فيها العصابات الصهيونية ثم يعود الى الوطن يرعى معركة وادى النيل .

ع . غرابة – طنطا

● طالبوا وزارة الدفاع بأن تيسر سبل العيش للجنود المصريين الذين أصيبوا فى ميدان الشرف .

أحمد حلمى – القاهرة

انتصارات جيشنا ..

● ان الشعب المصرى يريد أن يتابع انتصارات جيشه فى ساحات فلسطين فطالبوا السلطات بأن تنزع صور القوات البريطانية والامريكية المعلقة على الجدران وتستبدل بها صور الجنود المصريين وهم يقتحمون مواقع الصهيونيين

ميشيل عبد الملك – القاهرة

● قبلة لسلاح الطيران الملكى المصرى الذى أدب تل أبيب وكر العصابات الصهيونية .

احمد مسعود

أين الكشافة .. ؟

● لم تقم الكشافة فى مصر – مع الأسف الشديد – بأى مجهود ايجابى يفيد مصر فى محنتها ، فطالبوا باشتراك أفراد الجوالة والكشافة فى مساعدة الهيئات الطبية وجمعيات الاسعاف والقيام بأعمال الحراسة فى هذه الايام .

محمد رشاد – بور سعيد

أغنية فلسطين .. ؟!

● صفعة للجنة البرامج بمحطة الاذاعة التى تريد منع اذاعة أغنية فلسطين لمحمد عبد الوهاب .

موريس جندى – القاهرة

● صفعة لمحمد عبد الوهاب على أغنية فلسطين .. !

منير فتحى – القاهرة

من حندس ..؟!

● لو اطلع التابعى على مقال مصطفى أمين واشارته الى « حندس » لنفى هذه الاشارة ، فقد كان « حندس » هو توقيع المرحوم حنفى مرسى أول ناقد فنى لا الاستاذ التابعى .

كامل رزق الله – الفشن

● آسف .. انك مخطئ .. فان « حندس » هو التابعى أما الاسم المستعار للمرحوم حنفى مرسى فهو «الاحنف» .

مصطفى أمين

● قبلة للتابعى على مقال « ماريا كريستين » ، وصفعة لمن ألبس زعماءنا المايوهات فى الوقت الذى كان يجب ان يرتدوا فيه ملابس الميدان !

وهيب عزمى – القاهرة

عز الصيف .. ؟

● لقد كان عدد « عز الصيف » رائعا من الناحيتين الفنية والصحفية ، اما من الناحية الوطنية فكان يجدر بدار «اخبار اليوم» أن تصدر عددا خاصا عن الجيش المصرى .

صلاح جلال – القاهرة

● صفعة للذين اشتركو فى اخراج عدد « عز الصيف » فقد نفد من السوق ولم أستطع شراءه .. !

معوض السويفى – السويس

● قللوا من الصور الخليعة فى شهر رمضان .

سيد مغربى – القاهرة

● قبلة لدافيد رايت على لوحته الرائعة « ليلة صيف » فى عدد « عز الصيف » .

عبد الحميد حمدى – القاهرة

● أسفى على مايصيب كامل الشناوى من جريه وراء الاسكندرية .. !

وتحياتى الى « م.م » على مقاله «لسان البحر» .

ثناء فهمى – القاهرة

البورصة والسندات

● ادخلوا فى آخر ساعة «بابا» عن البورصة وسوق الاوراق المالية حتى نقرأ فيها كل شئ .

قارئ معجب – القاهرة

● (آخر ساعة) : سندخل الانباء المالية فى « آخر ساعة » فى الوقت المناسب .

● قولوا للسنهورى باشا ان خريجى المدارس الثانوية الصناعية هم أحق الناس بتلقى الدراسات الفنية العليا حتى يسايروا نهضة مصر الصناعية .

على ربيع – القاهرة

سلاح الغزل والنسيج ...

● اقترحوا على السلطات أن تطالب جميع شركات الغزل والنسيج بأن تشتغل يوما اضافيا يخصص ايراده لشراء سلاح كامل للجيش المصرى يطلق عليه اسم سلاح الغزل والنسيج .

محمد حسن – اسكندرية

● احملوا على بلدية «بنها» فآلات توليد الكهرباء فى المدينة لم تعد تحتمل استهلاك المبانى الجديدة .

اسلام . ن – بنها

● تساءلت « آخر ساعة » كيف يجيز قانون الشركات المساهمة الصادر سنة ١٩٤٧ أن يجمع الشخص بين عضوية مجالس ادارة عشر شركات وبين وظيفة المستشار لعشر أخرى ، والحقيقة ان القانون لا يمنع هذا ، بل ان المنع لم يخطر على بال الذين وضعوا هذا القانون وأنا منهم .

مصطفى وصفى – القاهرة

● (آخر ساعة) : معنى هذا أن القانون يجيز التحايل على أن يتحول الكبراء من أعضاء فى الشركات الى مستشارين !..

ذاكرة !..

– انا ذاكرتى ضعيفة جدا ... لكن موش حضرتك تبقى جوز الست اللى كانت واقفة على بلاج ستانلى فى يوليو سنة ١٩٢٥ ولابسه مايوه أحمر ، منقط بالأبيض ، ومكرمش من الوسط ؟ !..



حبوب رمضان ..

الصحف الانجليزية تقول أنها حقيقة
والدكتور سعيد عبده يقول أنها حلم

فيتامينات
أملاح معدنية
مواد سكرية وزلالية
عقاقير مانعة للعطش

أشارت آخر ساعة فى عددها الماضى الى حبوب سمتها « حبوب رمضان » اذا تعاطاها المرء لا يجوع ولا يظمأ ولا يشق عليه الجهد ستة أيام ...

واستفتت آخر ساعة فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوى فى جواز استعمال مثل هذه الحبوب مع السحور فى شهر رمضان ، فأجازها ، وعرضت على فضيلته ان يجربها فأبى ...

وقدمت لى آخر ساعة ثلاثا من هذه الحبوب — او الاقراص — التى تلقتها من مراسلها فى لندن ، طالبة منى أن امتحن فعلها ، فاعتذرت من القيام بتجربة شىء لا أعرف مفرداته ، ومقاديرها بالدقة والتفصيل ...

ويبدو انه لا رفض فضيلة الاستاذ الاكبر ، ولا اعتذارى ، قد حالا بين آخر ساعة وبين امتحان قوة هذه الاقراص على رد الجوع والعطش والاجهاد ، وقيل لى ان الذى استعمل هذه الاقراص الثلاثة قد بقى ٢٤ ساعة دون طعام او شراب ، فلم يكابد عنتا من الظمأ ولا من الجوع

بيد ان هذه التجربة تجربة غشيمة ، ولا يمكن ان يؤخذ بها للحكم لمثل هذه الاقراص او عليها ، فان عامل الايحاء يساهم فى نتائجها بحظ كبير ، كما ان التحمس للغريب الجديد قد يكون هو نفسه فى هذه الحالة درعا من العطش والجوع ، ولعل مثل الشخص الذى امتحنت فيه الاقراص ، لو اعطيت له فى مكانها اقراص من الدقيق محفوفة بمثل هذه الدعاية ، لأحدثت فيه نفس الآثار ، وما أكثر الذين يثملون اذا سقوا شرابا زائفا على أنه نبيذ !!

* * *

ان الاقراص التى اشارت اليها آخر ساعة — حبوب الدكتور هايتز — يبلغ كل منها حوالى العشرة جرامات ، وهى فى مثل استدارة القرش ، والمقول انها تحتوى على كافة حاجات الانسان الضرورية من الفيتامينات والاملاح المعدنية والمواد الزلالية والوقود ، مضافا اليها عقاقير اخرى ترد شعور العطش .

وقد ايدت جريدة الديلى اكسبريس كبرى الصحف الانجليزية فى عددها الاخير اكتشاف « حبوب رمضان ! » ونشرت عنها مقالا باسم « الحبوب الغذائية الجامعة » بتوقيع نشامان بشر ، وعزت اكتشاف هذه الحبوب الى الدكتور هيلموث هايتز وهو كيميائى بلندن تخصص فى الابحاث ...

ويقول الكاتب ان مائة طالب طب يعيشون الآن فى قصر منعزل باحدى ضواحى لندن تحت اشراف عدد من الاطباء البارزين يمثلون كافة نواحى التخصص الطبى ، ليقوموا فى اواخر هذا الشهر بامتحان هذه الحبوب الجامعة ، فيقسم الطلبة — الذين سيكونون جرذان هذه التجربة ! — الى فريقين ، فريق يبلغ عدده عشرين طالبا يختارون بالقرعة ، ويرغمون على الصوم عن الطعام والشراب خمسة أيام ، ولا تعطى لهم الحبوب ، وفريق يتألف من ثمانين طالبا يحرمون من الغذاء والماء كذلك ولكن كلا منهم يعطى ستة اقراص من الحبوب الجامعة كل يوم .. ويرغم الجميع على مزاولة نشاطهم اليومى المألوف من حضور المحاضرات الى مشاهدة الافلام الطبية الى ممارسة الالعاب الرياضية ، مع تسجيل اوزانهم ، وقياس ضغط دمهم ، وامتحان قواهم العضلية والفكرية بانتظام طول الخمسة الايام ، لتقرير مدى كفاية هذه الاقراص فى آكليها ، مقارنة بضدها فى ضوابط التجربة العشرين ...

ويقول الدكتور هايتز مكتشف هذه الاقراص : « ان فكرة العيش على الحبوب الكيميائية ترددت كثيرا على اذهان البشر ولكنها لم يتح لها الامتحان الى اليوم على مثل هذا النطاق الواسع والامل العريض .. وانى واثق ان ستة من هذه الاقراص ذات الخلاصات الغذائية المركزة كفيلة بصون الحياة والقوة والنشاط والراحة ستة ايام .. »

ثم يختم الدكتور هايتز حديثه قائلا :

« ان هذه الاقراص لن تغنى عن الطعام والشراب الى الابد ، ولكنها منجاة من الجوع والعطش والمشقة



(اكتشف دواء يقاوم الجوع ستة ايام)

شيوعى باشا — فى روسيا بيوزعوا البرشام ده على افراد الشعب بالعدل والتساوى !

فى الحروب والازمات ، وعند ما يكون قصور الطعام — كما كانت الحالة فى برلين منذ ايام — موشكا ان يودى بحياة كثير من الناس »

وتذكر الديلى اكسبريس ان موضع القصر الذى اتخذ مقرا للتجربة لا يزال سرا حتى تتم ، فرارا من نزوات الفضول ، وان بعض غرف القصر قد احيل الى معامل ، وبعضها الى عنابر لنوم الطلبة ، أما الاطباء المشرفون فيعيشون فى جناح مستقل حتى لا يثير عبير مطابخهم شهوات « الجرذان » الى الطعام !!

اخشى ان اقول ... حتى بعد مشاهدة هذه الاقراص التى اسمتها آخر ساعة « حبوب رمضان » ، وبعد هذا التقرير الصحفى الوافى عن تجربة مافتئت نتائجها فى ضمير الغيب ... ان الحلم الجميل الذى طاف بخيال حوالى ١٦٧٠ من قراء آخر ساعة ، ارسلوا اليها يسألون عن الصيدلية التى تباع فيها هذه الاقراص ، قد يتمزق على صخور المعارف الطبية الثابتة عن التغذية حتى الآن ..

ان الانسان البالغ الوسط يحتاج فى حياته ونشاطه العادى الى طعام يمده بحوالى لترين من الماء كل يوم ونصيب معلوم من الفيتامينات والاملاح المعدنية ، وحوالى ٢٤٠٠ وحدة حرارية تعينه على الدفء والنشاط ...

ويعرف الطب الآن بعض العقاقير تعرقل افراز البول من الكلى والعرق من الجلد — وتلك مخارج الماء الكبرى من الجسد — ولكنها لا تمنع البتة هذا ولا ذاك ، ولا يبعد ان يكون مخترع هذه الحبوب الجامعة ، قد استعان ببعض هذه المواد ليحول بين العطش وبين هذه الجرذان الى حين ، **ولكن فعل هذه المواد مؤقت ، وجزئى فى الوقت نفسه ، ومن العسير على الطبيب فى معلوماته الحاضرة ان يتصور دوام هذا الفعل ستة أيام دون أن يؤثر ذلك أثرا سيئا فى الجسم والاحشاء بوجه عام ...**

وقد اكتشف الطب كذلك خلاصات للفيتامينات والاملاح الضرورية يمكن ان تعطى فى اقراص فتكفى حاجة الجسم من هذه العناصر حينا من الزمن وتقيه كثيرا من امراض النقص الغذائى الى حد كبير ..

ولكن الشىء الذى يتحدى كل المعلومات الطبية الحاضرة فى هذه الاقراص الجامعة المزعومة هو الاساس الحرارى للطعام ..

ان الوحدات الحرارية اللازمة للجسم تستمد من المواد السكرية والدهنية والزلالية ، وهذه المواد تؤلف كتلة طعامنا المعروف من خبز الى لحم الى خضر الى فاكهة الى بقول ، ولكى يحصل المرء على حظه من هذا الوقود يجب ان يتناول كل يوم حوالى ٣٠٠ جرام من **خلاصات** المواد السكرية و ١٠٠ جرام من **خلاصات** المواد الدهنية و ٧٠ جراما من **خلاصات** المواد الزلالية لكى يقوم بنشاطه المعتاد ...

ولكى أيسر على غير الطبيب تقدير ما أعنيه **بالخلاصات** ، أذكر على سبيل المثال ان السبعين جراما من خلاصات المواد الزلالية توجد فى حوالى لتر من اللبن وبيضتين ونصف رطل من اللحم !!

فاذا كان الامر كذلك ، وكان الانسان البالغ الوسط يحتاج الى ٤٧٠ جراما من خلاصات هذا الوقود المختلف فان من العسير على الذهن البشرى ان يتصور كيف استطاع الدكتور هايتز ان يحشد كل هذه المئات من الجرامات فى ستة اقراص لاتزن أكثر من ستين جراما . الا اذا كان قد صنع معجزة وحبس الشيطان فى قمقم ، وما اقل المعجزات فى هذه الايام !!

* * *

ان مثل هذه الاقراص الغذائية الجامعة قد تكون عونا هاما على تخصيب طعام فقير شأنها فى ذلك شأن السماد فى الحقل المزروع ، ولكن هيهات ان تغنى عن الطعام عدة ايام ، واذا أغنت عن الطعام فهيهات أن تغنى غناء مطلقا عن الماء ...

فليعصب البطون على حجارة اولئك الذين كتبوا الى آخر ساعة يشكون من كثرة العيال ، وقلة الدخل ، وضعف الحيلة ، فذلك أجدى من الجرى وراء احلام وأوهام العلماء ...

ان الاقراص الغذائية الجامعة او حبوب رمضان كما اسمتها آخر ساعة ، وبمواصفاتها التى ابدتها الديلى اكسبريس ليست اكثر من ... حلم جميل !!

سعيد عبده

آخر ساعة : حصلنا على ثلاثة اقراص من هذه الحبوب من مراسلنا فى لندن والحبوب لاتزال موضع التجربة ولا تباع فى اى صيدلية حتى الآن .

جو لويس يتحدث إلى آخر ساعة :

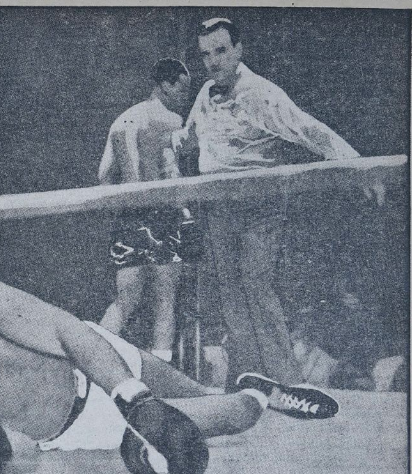
كنت ألاكم سني وكهولتي لا جو والكوت !

نيويورك — لمراسل آخر ساعة

فى نادى مانهاتن الليلى بنيويورك، التقيت بشاب أسمر فيه حياء العذارى وسذاجة الاطفال !

كان محط جميع الانظار ومع ذلك كان اكثرهم تواضعا وأقلهم صخبا وأندرهم حديثا .

وكان الناس على كل الموائد يشيرون اليه ويتحدثون عن تفاصيل مباراته مع جو ولكوت



لحظة النصر

بينما كان الجمهور يصفر استهجانا لضعف الملاكمة وخلوها من الضربات القوية لكم « جولويس » خصمه « جو ولكوت » لكمة خاطفة أسقطته على الارض ... وهذا هو الحكم يبعد « جولويس » الى ركنه ليبدأ العدد

ويعقدون المقارنات بين الملاكمين وبين هذه المباراة الاخيرة والمباراة السابقة لهما ..

وكان هو ينظر اليهم بصمت .

وطلبت منه أن يتحدث عن ملاكمته الاخيرة ، فتمنع ... ولكن لما عرف أننى أمثل جريدة مصرية بدأ يتكلم ويقول :

— لقد ربحت من الملاكمة مليون جنيه ... ولكن نصفها ذهب فى الضرائب والتبرعات للاعمال الخيرية ... ولست آسف على ذلك فاننى استطيع أن أعيش ملكا بالنصف مليون جنيه الباقى .

اننى اعتزلت الملاكمة لاننى شعرت وأنا فى الحلقة اننى أحارب ملاكمين: أحدهما أضعف منى وهو جو والكوت والثانى أقوى منى وهو سنى وكهولتى!

منذ خمس سنوات كنت استطيع أن أقضى على جووالكوت فى الجولة الاولى ... ولكنى شعرت فى المرة الاخيرة بأثر السنين يدب فى عضلاتى واحسست أن ساقى تعجزان عن حمل بطل العالم ... بل شعرت بأننى كالرياضى القعيد الذى يحاول أن يستعيض عن ساقيه بعكازين من خشب !

وفى بداية الجولة الحادية عشرة احسست ان جو والكوت سينتصر، فان النقط التى سجلها كانت اكثر جدا من النقط التى سجلتها .

وطافت برأسى صور أمى وأصدقائى الذين وثقوا بى .. ولكن هذه الصور لم تستطع أن تقصى صورة اليأس التى ملأت قلبى .

ثم حدث حادث عجيب فى منتصف هذه الجولة ... لقد تراجع جو والكوت الى الحبال وراح ينظر الى بزراية واستخفاف ويشير الى ذقنه وكأنه يتحدانى أن أقترب منه .

وكانت هذه هى اللحظة التى أحلم بها ... فان الغرور قد ركب رأس ملاكم أضعف من مقاومته وجعله هدفا سهلا !

واندفعت نحو جو والكوت ولكمت فكه بيمناى ثلاث مرات بضربات قوية قاضية .

ولكنه لم يسقط على الارض ... انه هجم على ولكمنى لكمتين قويتين ... ولو انه لكمنى اللكمة الثالثة لسقطت على الارض !

وتراجعت الى الوراء ، لان ساقى لم تستطيعا ان تدفعانى الى الامام ! ..

ولكن قلبى كان أقوى من ساقى فدفعنى الى الامام لاضرب جو والكت ضربة قوية بيمناى وأخرى بيسراى .

واذا بجو والكت يسقط على الارض .

وسمعت زئير الجماهير وهتافهم ... وهذا الهتاف هو اجمل لحن يسمعه ملاكم ... ولكن اللحن تلاشى من أذنى وحل مكانه رنين صوت الحكم وهو يقول :

— واحد .. اثنين .. ثلاثة ... عشرة !

ان صوت الحكم لايزال يرن فى أذنى حتى الآن !

وسكت البطل لحظة ، وكأنه يستعيد فى أذنيه اللحن الجميل!

ثم أفاق من الحلم ليقول :

— لقد رفست التاج قبل أن يرفسنى .



بعد الهزيمة

جو وولكوت وممرنه يحاول أن يرفعه من سقطته ويرفع معه بقايا الامل الضائع فى بطولة العالم .. !

الامانة فى الترجمة .. !!

ليك سكسس — لمندوب « آخر ساعة » :

روى مندوبو الدول فى هيئة الامم المتحدة « النكتة » التالية فى هذه الايام :

حدث فى أثناء احدى جلسات مجلس الامن أن غضب مستر جروميكو وهب واقفا ثم ضرب المائدة بقبضة يده وألقى كلمة عنيفة باللغة الروسية طبعا — هاجم فيها بريطانيا وأمريكا ..!

ووقف المترجم — وكان روسيا — ليتلو كلمة جروميكو باللغة الانجليزية وفجأة ضرب المائدة بقبضة يده ثم تلا الترجمة وجلس بين دهشة المندوبين ، وسخرية السكرتيرين .. !!

التعابين !!

انا الآن فى السنة الثانية من زواجى ، تواسينى طفلة رضيعة ، ولست اكره زوجى أيها القلب العجوز بل أنا احبه ، واجله ، غير أن له حالات أحار فى تفسيرها ، فنحن نعيش بحكم عمله فى بلد غير بلد أهله ، وقد تعود مساعدة هؤلاء الاهل بجنيهات أربعة أول كل شهر . وهذا بالنسبة لمرتبنا الضئيل غير جائز ، ولا أقره ، لولا اننى زوجة تخضع عن هوى لقانون الزوجية ، فضلا عن انى نزلت له عن معظم ما أملك ... وقد اعتاد زوجى زيارة أهله كل اسبوعين ، ويرجع لى بعد يوم ... وهنا العجب ... وهنا ما أطلب مشورتك فيه ... وهنا يتضاعف عذابى وشقائى ... فانى ما أستقبله يوما من أيام رجوعه من زيارة الا رأيت فى وجهه عناوين الشر وتعابين الغضب ملتوية فى خطوط على وجهه ، فيخفق القلب للقائه ، لا خفقة مشتاق ويا أسفى !.. انما خفقة من ينتظر الحكم عليه !.. يشتد رحى الكلام ، ويتلهب مرجل الغضب ... ثم يضربنى بقسوة وحشية ... ويسبنى بألفاظ سافلة ... وكم يجرى على لسانه لفظ الطلاق !.. كم يرعبنى بهذا اللفظ الرهيب ، لولا بنيتى الطفلة الرضيعة التى اضع فيها كل عزائى فى بلائى الذى ذكرت لك بعضه ... أما من حل لبلواى ؟ !..

المعذبة الصابرة

ف . م . الزقازيق

ان التعابين التى كانت ملتوية على وجهه قد أحضرها معه من بلد أهله ، فهم لايكفيهم أنهم يأخذون قوتك ويحرمونك وطفلتك من عرق جبين زوجك ، ومن حر مالك ، بل يدسون دسا وضيعا حتى يخربوا بيت الرجل الذى يحسن اليهم ، وتتضاعف غناتهم ولو أصبح هو فى أشد التعاسة ...

ان تعابين الأهل فى بلادنا داء عياء لانعرف كيف نطهر أوكار الحياة الزوجية منها ، ان أهل الزوجة أو أهل الزوج هم الشر فى أكثر مانلقى من فشل فى الحياة الزوجية فى مصر ، نجد العمة أو الخالة تدخل البيت لتخربه ، تأكل طعام صاحبه ثم تسبه وتنتقده وتحسده ، كل همها اذا كان زوجها ميتا أن يموت صاحب البيت ، أو اذا كان فاشلا أن يفشل هذا الزواج ، أو اذا كانت بلا ولد أن تخبط البيت عينا حاسدة !..

اللهم اكفنا شر الأهل ، حتى يكفنهم الحانوتى !..

قلوب فى البريد

جريئة !..

فتاة من عائلة ، أعرفها وهى صغيرة ، والدها محافظ متشدد ، ووالدتها متساهلة تتستر عليها وعلى أخواتها ، مما دفعها الى الاقتداء بالأخوات الكبريات ، فصاحبت بعض الشبان تقليدا لهن ، تعجبنى فيها صراحتها وصدقها وجرأتها ، وأقدس هذه الخصال فيها ... وأثق انها ذهبت ضحية التربية المنزلية السيئة ، واعتقد ان فى استطاعتى صهرها فى بوتقة رجولتى ، واستخلاص الشوائب العالقة بها ... ولكنى متردد ، اذ أن جرأتها تفوق كل حد ، وهذا مايثير اعجابى ، وهى لاتلجأ الى الكذب ابدا ... فهل تصلح لى ؟..

م . ف . ١٠ ـ عباسية

اذا كانت الجرأة من عيوبها فان الصدق من فضائلها ، فهى قد اكتسبت العيب من والدتها ، واكتسبت الفضل من والدها ، وانى أعتقد أن المرأة الصريحة الصادقة أصلح ألف مرة من المرأة المداهنة المرائية الكاذبة ... واذا كانت جريئة فذلك راجع الى المثل السيئة التى حولها ، فاذا ما انجلت عن ذلك الوكر ، واستقرت حياتها فان خصالها الطيبة كلها تتفتح وتتضح ... لاسيما ومعرفتك بها ترجع الى زمن بعيد ... فانقذها ...

الباردة !..

ما رأى القلب العجوز فى فتاة فى نضرة الصبا والجمال ، فرضت على نفسها الشيخوخة والحرمان المتصل ، والانصراف عن كل مباهج الحياة ولذاتها ومتاعها ، وهى لا بأس بجمالها وفتنتها ، غير أنها تنقصها الأنوثة والنعومة برغم ثقافتها ، ولقد أحببتها ومنيت النفس بحبها برغم أنى متزوج ، وانى حديث السن ، أنسى مهمة الزواج عندما يغالبنى طيفها ، وبرغم هذا أسائل نفسى لماذا أحببتها ؟.. فهى ساهمة شاردة لاتكرهنى ولا تحبنى ، غير أنها تتفادى المواقف الحارة بالبرود ، فلا تكاد تنسجم فى شئون القلب والفكر ، حتى تخجل منى وترتد فجاة عن مواصلة الحديث ...

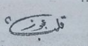
ولست أخفى عليك أنها كانت من بلدى ، وجارتى فى السكن ، وكانت تحب شخصا غريبا من بلد بعيد كل البعد عن بلدنا ، وكنت أنا القنطرة التى تعبرنى للوصول الى هذا الحبيب ، ولكنى علمت أنها انفصلت عنه أخيرا ، ونظرا الى ان أخلاقها عظيمة ، ووفاءها عظيم ، منيت النفس بحبها لعلها تنصلح وتترك حبيبها الثانى .

العاشق المجهول

أنت حديث السن ، وأنت متزوج ، وأنت كنت جارها وتشتغل قنطرة لها ، فهذه كلها صفات لاتحملها على أن تتخذك حبيبا لها ...

لاتطمع فى أكثر من صداقتها ، فان برود عاطفتها كان كفيلا بأن يلفتك الى صدها الرقيق ، وعدم اظهار أنوثتها ونعومتها ، ليس لأنها محرومة الأنوثة ، بل لأنك لست فارسها ...

كن صديقا ، ولا تكن بعد اليوم وسيطا ...



منذ بدء الخليقة

هى ـ انا انكسف انزل البحر من غير مايوه !

أكبر قضية سياسية في تاريخ مصر

« بقية المنشور على صفحة ١٤ »

ثم سكت مرة اخرى وقال :

ـ ومع ذلك فما المانع ان يقتل أبى اذا ظهر انه يساعد الانجليز؟

هذه حادثة ...

والحادثة الثانية هى اتهام مصطفى كمال حبيشه بانه اشترك بالتفكير فى تدبير محاولة لاغتيال النحاس باشا اثناء القائه خطابا فى الكونتننتال فى الوقت الذى كان والده على حبيشه بك من اقطاب حزب الوفد ويجلس غير بعيد من مكان النحاس باشا ...

هذه الثانية ..

والعلاقة بينهما قد لاتكون فى حاجة الى تفسير ...

والنتيجة واحدة : هى الحماسة والاندفاع الوطنى الى اقصى الحدود مهما كانت العقبات ومهما كانت النتائج .

الشهود والدفاع

ولم تشهد قضية من قبل كل هذا العدد من الشهود ... ولا نوع الشهود وهذا هو المهم

كان بين الشهود رفعة النحاس باشا ورفعة على ماهر باشا ودولة حسين سرى باشا ومعالى بهى الدين بركات باشا وسعادة محمد حسين هيكل باشا

وكانت الاقوال التى ادلوا بها بالغة التفاوت مما لم تشهد له المحاكم المصرية نظيرا من قبل .. سواء فى ذلك شهادة النحاس باشا وما فيها من الحمام ، والتليفون : هل يأخذ التليفون فى الحمام أو لا يأخذه ... وشهادة الشاهد الثانى فى القضية الذى قال انه فهم مما رآه أن بعضهم سيقتل امين عثمان باشا ولم يشأ ان يتدخل لان امين عثمان باشا ـ فى رايه ـ يستحق القتل !

ولئن كان الشهود قد قالوا عجبا فان المحامين قالوا ما هو أعجب منه ...

لقد سمعت قاعة المحكمة ٣٣ محاميا يترافعون .. بعضهم قال كلمته ومشى .. وبعضهم قالها ولم يمش .. وبعضهم مشى ولم يقل شيئا !

ولقد سجل الدفاع فى هذه القضية أعجب وضع شهدته المحاكم وهو وضع مكرم عبيد باشا ... كان مجنيا عليه بحكم قرار النيابة ومحرضا على قتل أمين عثمان باشا والنحاس باشا بحكم ما نشره بالكتلة ثم محاميا مترافعا عن سعيد توفيق !

وحفلت مرافعات الدفاع بالمفاجآت ...

واختتمت القضية باعجب المفاجآت فيها وهو هرب حسين توفيق خلال الايام التى استغرقتها مرافعة مكرم باشا



المتهم ـ حرامى حرامى .. نصاب نصاب .. انما عضو شركة وهمية ما أقبلش أبدا !

واخيرا

واخيرا لقد ظهر ان المتهمين قرأوا خلال فترة السجن الفى كتاب دخلت لهم .

وما زال امامهم اليوم سطور سيقرؤونها وهى حيثيات الحكم فى القضية ..

وغدا ... من يدرى .. ان هناك كتابا يخبئه المستقبل فى طيات القدر عن هذه القضية ...

وسوف يقرؤونه .. ويقرؤه معهم تاريخ مصر !

محمد حسنين هيكل



أخبار مهمة

كان ذلك في خريف عام ١٩٤٠ وكانت اعصاب الانجليز متوترة من انباء الغزو النازي للشواطىء البريطانية ... وعهدت القيادة البريطانية الى بعض الضباط والجنود بمراقبة السواحل البريطانية الجنوبية وحراستها وكتابة تقريرات يومية عن الحوادث خشية هبوط جنود المظلات الالمان في الجنوب ...

وزودت القيادة هذه الفرقة بالاسلحة الحديثة والعتاد والمؤن كما زودت كل جندي بحمامة من الحمام الزاجل .. وكانت الاوامر المعطاة لهم تقول :

يجب على كل جندي ان يعنى عناية خاصة بالحمامة التي يحملها .. والا يسمح لها بمغادرة قفصها الا في حالة الخطر الداهم

وفي احد الايام فوجئت القيادة العامة بحمامة تدلف الى قفصها ... فهرع القائد العام وهيئة أركان حربه الى القفص ليقرأوا ما تحمله الحمامة من اخبار خطيرة ... وكم كانت دهشتهم عند ما قرأوا هذه الجملة :

– ياسيدي القائد ... لقد تعبت من حمل هذه الحمامة في كل مكان اذهب اليه ... اني اتشاءم منها .






الأحزاب

● ارسل رفعة رئيس حزب الوفد المصري برقية الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يهنئه فيها بانتقاله الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف !

● حينما شاهد المصيفون سعادة فؤاد سراج الدين باشا وهو ينزل الى البحر في بلاج سيدي بشر هتفوا بحياته ثلاث مرات قائلين : يا مهلبية يا ...

الفنون

● اجتمعت نقابة السينمائيين وقررت وضع حد أدنى لتدهور الفيلم المصري .

● ينتظر صدور أمر عسكري بالزام الجمهور بدخول دور السينما التي تعرض الافلام غير الناجحة . ويعاقب بالحبس ستة اشهر كل من يخرج من الصالة اثناء عرض الفيلم .

الاقتصاد

● تكونت شركة مساهمة كبرى من بعض الوزراء السابقين ولم ينتحر مدير الشركة بعد

المجتمع

● تبرع سعادة م . م خليل بك بابتسامة ساحرة وترك لمعالي وزير الدفاع أمر توزيعها على جنودنا البواسل بالعدل والقسطاس .

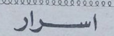
امتحن معلوماتك



هل الجنيه المصري يساوي :
١ – ألف مليم
٢ – مائة قرش ؟
٣ – خمسة ريالات مصرية ؟
٤ – عشر قطع من ذات العشرة قروش ؟



هل أقيل النحاس باشا من الحكم بسبب :
١ – الرشوة ؟
٢ – استغلال النفوذ ؟
٣ – أزمة الغذاء والكساء ؟
٤ – التواطؤ مع الانجليز ؟



تقرر رسميا ان يكون عيد الفطر المبارك هذا العام عقب انتهاء شهر رمضان مباشرة سواء كان رمضان ٢٩ او ٣٠ يوما



شرتوك لترومان :
الطيارين العرب حيطلعوا عيني
والبمب لما نزل سابت مصاريني
نوح يا ترومان والنبي والطم وعزيني



الشك يكاد يقتلني . فانا شاب في الستين من عمري خطبت فتاة أحبها حبا جارفا ، وهي تسكن بمفردها بعيدا عن أهلها .

وقد ذهبت اليها ذات يوم فوجدت طربوشا وجاكتة وكرافتة ولم أجد صاحب هذه الاشياء

ولما سألتها عنه أنكرت وجود أحد سواي في مسكنها ، وبحثت في البيت حتى وجدت شابا يختبىء في دولاب الملابس ، فلما سألته عن سبب وقوفه في هذا المكان قال انه ينتظر الاوتوبيس فهل صحيح انه كان ينتظر الاوتوبيس ... انقذني من شكي يا صاحب القلب العجوز .

« قلب محطم »

لاتكن يا ولدي كثير الشك بل كن على يقين من أنها صادقة .. واذا لم تستطع التغلب على سوء ظنك فابحث عن فتاة أخرى ليس في بيتها محطة أتوبيس !

« قلب عجوز »

بختك هذا الأسبوع

المواليد من أول يناير الى ٣١ ديسمبر :

هذا الاسبوع حافل بالحوادث بالنسبة لمواليد هذه الفترة

انك ستأكل وتشرب وتنام خلال هذا الاسبوع

سوف تركب تراما أو سيارة أو تاكسي أو أوتوبيسا أو قطارا وكذلك ستمشي على قدميك

اذا نزلت البحر هذا الاسبوع فسوف تضطر حتما الى أخذ دش من الماء العذب لان مياه البحر ستضايق جلدك !

قبل أن تنام ستتثاءب ولكن لاتخش شيئا ونم مطمئنا !

قبلات وصفعات

● قبلة لمحرر بختك هذا الاسبوع فقد صدقت تنبؤاته بالنسبة لي .

رمسيس نصيف

● لماذا لا تستكتبون زكي مبارك أعظم كاتب في الدنيا ؟ زكي مبارك

عبقريات

مايوه في اليد خير من عشرة على البلاج .. **الشيخ أبو العيون**

اشكو التي فقعت بالصوت صارخة
لما رأتني أحييها وابتسم
فاين ليلى وأيامي التي سلفت
لكي تراني وحالي في الهوى عدم

زكي مبارك

حكمة الساعة

في الجو العاصف يخرج عبد الحليم ناصف !
وفي الثورة المجنونة يخرج لطفي حسونة

حكيم الكتلة



في تل ابيب

الزوج – لولا عشيقك لابس البيجامة بتاعتي كنت قطعته حتت !!



الزوج لملاحظ البلاج – تسمح تنزل الراية السودة لغاية ماندخل حماتي البحر !



– انا محافظ .. ومش عاوز بنتي تشوف المناظر الوحشة على البلاج !



في مشرحة تل أبيب

الدكتور : جوزك عنده علامات مميزة ؟

سارة : أيوه كان في جيبه ٢ جنيه !



الصديقة للغانية – غطي رجليك ... أحسن كل الناس تعرفك !



في جهنم

كوهين لسارة : أحسن حاجة هنا ان التدفئة مجانا !

ليلة .. من ليالى دمشق

ليس فى دمشق كلها سوى ثلاثة كباريهات . . القطة السوداء ، وشهرزاد وأوبرا شهرزاد . . .

تعال معى تدخل اوبرا شهرزاد . . انها تقدم معه برنامجا رائعا كما تقول الاعلانات . . . راقصات من لبنان ، وممثلات من مصر ، وملكات جمال من سوريا وبغداد ! . .

وتصعد الى أوبرا شهرزاد . . . على سطح أحد المنازل العتيقة وبدرجات ضيقة تكاد تنهار . . . وبعد أن تلهث عشر مرات تجد نفسك فى قاعة واسعة . . سقفت فيها عدة مقاعد من الخيزران . .

وقد التف المتفرجون حول منصة من الخشب تعلو عن الارض ثلاثين سنتيمترا تقريبا . . . وهم ينفثون دخان النرجيله . . . ويضيون كؤوس العرقى البيضاء فى اعماقهم . . . وبين وقت واخر يصرخ احدهم . . .

ـ هذه ياست . . . هذه . . .

وماتكاد تنتهى احدى النمر حتى يصرخ مخمور من أقصى الصالة وهو يقول :

ـ ماصار . . . ماصار . . .

أى مارأينا شيئا أو كمان كمان بلغة مصر !

وكانت النمرة الاولى غناء من مطربة اسمها سعاد محمد وقفت فى رداء قان . . . يتألق تحت الثريات الصغيرة كأنه شعلة من النار . . . وراحت تتثنى أمام الميكرفون « المسكين » وهى تعصر أحد المناديل الحريرية بين أصابعها النحيلة التى تشبه أصابع « غسالة » انهك الغسيل أصابعها !!

واخذت المطربة تغنى اغنية أم كلثوم سلوا قلبى . . . فى صوت عنيف . . كأنه صفارة الانذار . . . .

وعندما انتهت من أغنيتها . . . قام احد المتفرجين يقبل ردائها فى خضوع واعجاب . . . فمنحته ابتسامة عريضة . . . عريضة جدا . . وكادت الابتسامة تبتلع نصف وجهها ! !

ومرت النمرة الاولى بسلام . . . ثم حلت النمرة الثانية . . . ووقفت جاموسة ضخمة يقولون انها من تونس او مراكش لاأدرى ويطلقون عليها اسم كوكب . . . .

وسمعت أحد المتفرجين يشجعها :

ـ الله . . الله . . . ياكوكب الهوى !!

وكوكب الهوى هى المستعمرة الصهيونية التى غزاها الجيش العراقى . . . فى المدة الاخيرة وكانت تمتاز بحصونها الضخمة !!

ووقفت كوكب ترقص فى حركات ثقيلة . . . وهى فى غلاله رقيقة رصعت بالترتر . . . والابتسامة تزين وجهها المنتفخ . . . وقد تألقت فى أعماق عينيها الماحطتين . . . نظرة غير بريئة !

ومرت النمرة الثانية بسلام . . . ثم حلت النمرة الثالثة . . . ووقف احد أفراد التخت الشرقى يقدم المنولوجست الصغيرة . . . الصغيرة جدا عواطف

واشرأبت الاعناق لترى شيئا يستحق الذكر . . . أو يستحق التصفيق على الاقل فلم نجد سوى غصن رفيع يتمايل ويتثنى . . . وحنجرة ضعيفة تختنق فى اعماقها الكلمات

ومرت النمرة الثالثة . . . ولكنها لم تمر بسلام . . . فقد هربنا . . . ولم نعد . . . بعد أن دفعنا فى هذه السهرة مالا يقل عن ثلاثة جنيهات . .

ومشروب الارتيست هو الفخ الذى يسقط فيه أغلب المتفرجين الساذجين !

فالمتفرج يدفع سبعة وسبعين قرشا ثمنا لزجاجة البيرة التى تقدم للمطربة او الممثلة فى الكباريه وثمنها فى العادة اربعة قروش ويدفع خمسة وخمسين قرشا ثمن كأس الوسكى . . . ولا يتكلف فى العادة الا نحو خمسة عشر قرشا !

ثم يدفع لنفسه ثلاثة وثلاثين قرشا ثمنا لاى مشروب ولافرق فى ذلك بين العرقى أو الوسكى او القهوة السادة

هذه سهرة من سهرات دمشق فيها كثير من الرياء والخداع



الحب حلال أم حرام ؟ المفتى يقول : حلال

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية يقول :

« ان هذا السؤال عام فيتحدد الجواب بتحديده ، ومع هذا فان الحب الذى تستشعره القلوب لله تعالى ولرسوله من علامات الايمان وفى الحديث الشريف « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما . وان يحب المرء لايحبه الا لله ، وان يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار »

ولهذا الحب عند الصوفية أثر كبير ولهم فيه مجال فسيح وقد ألفوا فيه مؤلفات عدة

ومحبة الوطن من الايمان ، ومحبة الانسان لوالديه وأولاده محبة طبيعية لا يستطيع التجرد عنها ، ومحبة الرجل لزوجته محبة أوجدتها علاقة الزوجيه كما يشير اليه قوله تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة »

وهذه المحبة أساس استقرار الزوجية بينهما ويتوقف عليها حفظ كيان الاسرة وبدونها يختل نظامها ويضطرب حبلها

وقد يحب الانسان امرأة أجنبية لما يسمعه عنها من سيرة فاضلة وخلق كريم وعمل صالح ، وهذه المحبة فى الواقع هى لون من الوان التقدير والاجلال ليس فيها نزوة نفسية الى جانب الشر

وهناك نوع آخر من المحبة قد يسمى بالعشق وهو ان كان من الرجل لمن لا يحل له وترتب عليه آثار لاتبيحها الشرائع كان حراما ، وان كان مجرد ميل نفس كحديث النفس ليس له أى أثر خارجى ففى أحكام الشرع مايدل على العفو عن حديث النفس ان لم يقترن بالعزم على السوء والشر

ويدعونا هذا الى أن نقرر أن النظرة للمرأة الاجنبية حرام اذا كانت عن قصد ، أما النظرة الاولى العابرة التى تلتقى فيها العين بالعين من غير تعمد فمعفو عنها

وبهذه المناسبه أرجو لشبابنا وشاباتنا ألا يسترسلوا فى المغريات وان يضعوا حدا للعلاقات حتى لا يرتبط بعضهم ببعض بهذا الرباط الذى ظاهره الحب وباطنه شر مستطير ، وفى التخلق بالاخلاق الدينية فى تنظيم هذه العلاقات حماية للمجتمع وليس فى الشرائع كلها ما يبيح أسباب [illegible] الشر وعوامل النزعات الفاجر[illegible] ونسأل الله التوفيق »

قال فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون

« لا ريب فى ان الحب له صور والوان ، فهناك حب الوالد لولده ، وهناك حب الاخوة لبعضهم البعض ، وحب الاستاذ لتلميذه وهذا الحب وغيره طبيعى ومعروف وكذلك الحب البرىء ، وشعور النفس باستحسان الجمال فى ذاته او الفن ، أو لمعان سامية كالبطولة والتضحية والايثار ومااالى ذلك فهو حب شريف لا شىء فيه ابدا

[illegible] الحب الذى يعرف بالغرام والذى هو أشبه بالهستريا [illegible]ه اعتبارات ومنه حب حسى تتبعه أغراض غير بريئة [illegible] العقلاء ويحرمه الدين »


آخر ساعة
العدد ٧١٧ - ٢١ يوليه ١٩٤٨
وردة ... ووردة !
للرسام العالمى داڤيد رايت